

الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ !؟

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم ..»

المجادلة/٢٢

الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٨هـ - الموافق ١٩/٩/١٩٧٨م - العدد ٤١٢ - السنة التاسعة

في هذا العدد

- مقالات واراء :
  - هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ٤
  - قضية وتحقيق ٦
  - مؤتمر كامب ديفيد بين الفشل والنجاح ٨
  - مسالة الوفاء بالعهد ١٠
  - مشكلة الفرد في ظل الانظمة الشيوعية ١٤
  - واقع المعهود اليهودية في ظلال غزوة بني قينقاع ١٨
  - لا نكفر مسلما برأى أو معصية ٢٢
  - اليهود والتعصب والانانية والجمود ٣٢
  - الثقافة في الحضارة الاسلامية . ٢٤
- شذرات القلم ٢٦
- شريط الاخبار ٢٨
- المسابقة ٣٥
- قصة العدد ٤٠
- الاسرة ٤٢
- لقطات ووقفات ٤٦
- قراؤنا يكتبون ٤٨
- شئون محلية :

عدا المقالات الاخرى الثابتة ..

باختصار

مسلموا الهند ونكبة الفيضانات

تعرض مسلمو الهند كغيرهم من الطوائف في الهند الى الاضرار والخسائر المادية والبشرية التي نجمت عن الفياضانات التي باتت تهدد مناطق عديدة من قرى ومدن الهند .

وكما أشرنا سابقا فان واجب الاخوة الأسلامي يحتم علينا المبادرة لاعانة اخوتنا في الهند والمساهمة في قضاء حوائجهم واننا اذ نهيب بجميع المسلمين الذين كانت لهم يد فضلى في اعانة اخواننا المسلمين في الفلبين وبورما وجنوب لبنان فاننا نهيب ايضا وبشدة بالهلال الاحمر الكويتي وغيره من المؤسسات للمساهمة في مد يد العون لاولئك المسلمين . وجزاكم الله كل خير .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ؟

بغض النظر عما قد تتمخض عنه الاحداث الايرانية الاخيره من أوضاع قد يكون احلاهما مر لمستقبل المنطقة الامني والعقائدي . بغض النظر عن ذلك فانه يهمنا الاشارة الى ما قد تعنيه التجربة الايرانية وما تحمله من انذارات لنا حتى لا نخوض نفس التجربة التي قد يحسن المتربصون بنا استغلالها لمصالح الاعداء

— مميزات التجربة الايرانية —

ان اهم ما يميز التجربة الايرانية التي ادت الى تطور الاحداث هذا التطور الخطير الذي تمخض عنه الاف القتلى والجرحى والكثير من الخسائر المادية ما يلي :

* افتقار الخط السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تنتهجه الادارة الى التوافق مع متطلبات الشعب وطموحاته .

□ فعلى الصعيد الاجتماعي مثلا نجد ان الخط الذي اتبعته الادارة في فرض السفور على النساء ونزع الحجاب والتساهل في مواجهة الفساد الخلقي وعدم الضرب بيد من حديد على من يشيعون الفساد لم يكن ليتوافق مع متطلبات الشعب الايراني المحافظ وقد بدا واضحا ان المعارضة الدينية اعتمدت في الاونة الاخيرة كثيرا على الضرب على هذا الوتر مما يدل فعلا على عدم التوافق الموجود .

□ وعلى الصعيد الاقتصادي أيضا نجد أن الخط الذي اتبعته الاداره الاقتصادية لم يكن موفقا كثيرا في تحقيق الاستفادة الاقتصادية الكاملة من وجود الثروه النفطية وغيرها من الثروات كرفع المستوى المعيشي للفرد الايراني أو الحد من تركيز الثروات او اقامة المشاريع الصناعية المنتجة كتخطيط سليم المستقبل .

كل ذلك تم في غياب الحرية الواعية المعتمدة على الارشاد الفكري والاعلامي السليم للشعب مما اعطى الفرصة لمثيرى الشغب ومحرضي الشعوب على استغلال هذه الاوضاع لصالحهم وكسب تاييد الشارع الايراني .

* التدخل الاجنبي .. خطورة *

● ثاني مميزات التجربة الايرانية انها لم تدرك ادراكا كاملا خطر التغلغل الاجنبي باي صورة من صوره الثقافية أو السياسية أو العسكرية ، فمما تناقلته الدوائر الصحفية بشيء من الثقة انه يوجد ٣٤ الف أمريكي يعيشون في ايران يعمل قسم كبير منهم كمستشارين في الجيش الايراني مما يعكس لنا صورة عن موى الفرصة المباحة للامريكان للتدخل في الشئون الايرانية والتاثير عليها سلبا او ايجابا .





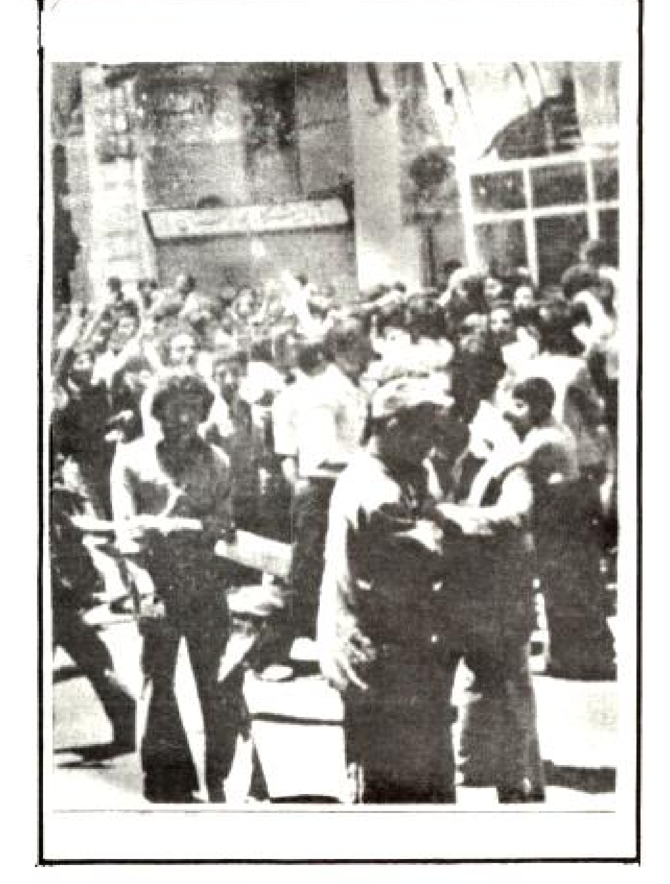
ولعل تصريح احد قادة المعارضة الصحفـي الذ يبين فيه ان امريكا لم تغير سياستها تجاه شعب ايران حتى الان وما دامت تستمر في هذه السياسة فان موقفي يظل ثابتا ولن يتغير في مواجهتها هو الاخر ـ الدستور العدد ٣٩٤ هو تعبير مباشر عن خطورة التساهل في تقدير خطر التغلغل الاجنبي .

اما هذه الخطورة فمنشؤها ان هذه الدول الاجنبية تحركها مصالحها السياسية والاقتصادية وبالتالي فانه لا يترتب عليها حسب هذه القاعدة اي التزام معين في مواقفها تجاه الدول الاخـرى فهي تهندس تحركاتها على اساس المبدا الاقتصادي المشهور ـ أكبر كمية مـن الربـح مع اقـل تكلفة في الانتـاج ـ . وهي في سبيل تحقيـق ما ترنو اليه قد تسعى ودون تحفظ الى تحويل البلاد الى ساحـة للقتال يتقاتل بها ابنـاء الوطن الواحد تحت شعارات وايدلوجيات مختلفة تحقق مصالح الدول الاجنبية . وهي بلا شك قد تستفيد كثيرا من التناقضات والاخطاء الموجودة في البلاد .

* تجربه مريرة وموعظة حسنة ●

كما أشرنا في مقدمـه تعليقنا فان دراستنـا للتجربة البرانية المريرة انما للاستفادة منهـا لنتجنب خوض نفس التجربة . فمما لا شك فيه ان كثيرا من المخلصين في عالمنا العربي والاسلامي يسعون لتجنب هذا المصير الخطير ، ولا سبيل لنا لتحقيق ما نصبـو اليه الا اذا حرصنا على :

* عدم تجاهل المطالب الشعبية .
* عدم انتهاج خط سياسي واجتماعـي واقتصادي مناهض لطموحات شعوبنـا وامالهـا .
* اشاعة جو من الحرية الايجابية المدروسة المعتمدة على الارشاد الفكري والاعلامـي السليم .
* عدم تجاهل مقومات الشعوب العقيديـة والتاريخية .
* عدم استغلال ثروات ارضنا وحرمـان شعوبنا من الاستفادة منها .
* عدم تجاهل خطورة التغلغل الاجنبي الفكري او السياسي او الاقتصادي

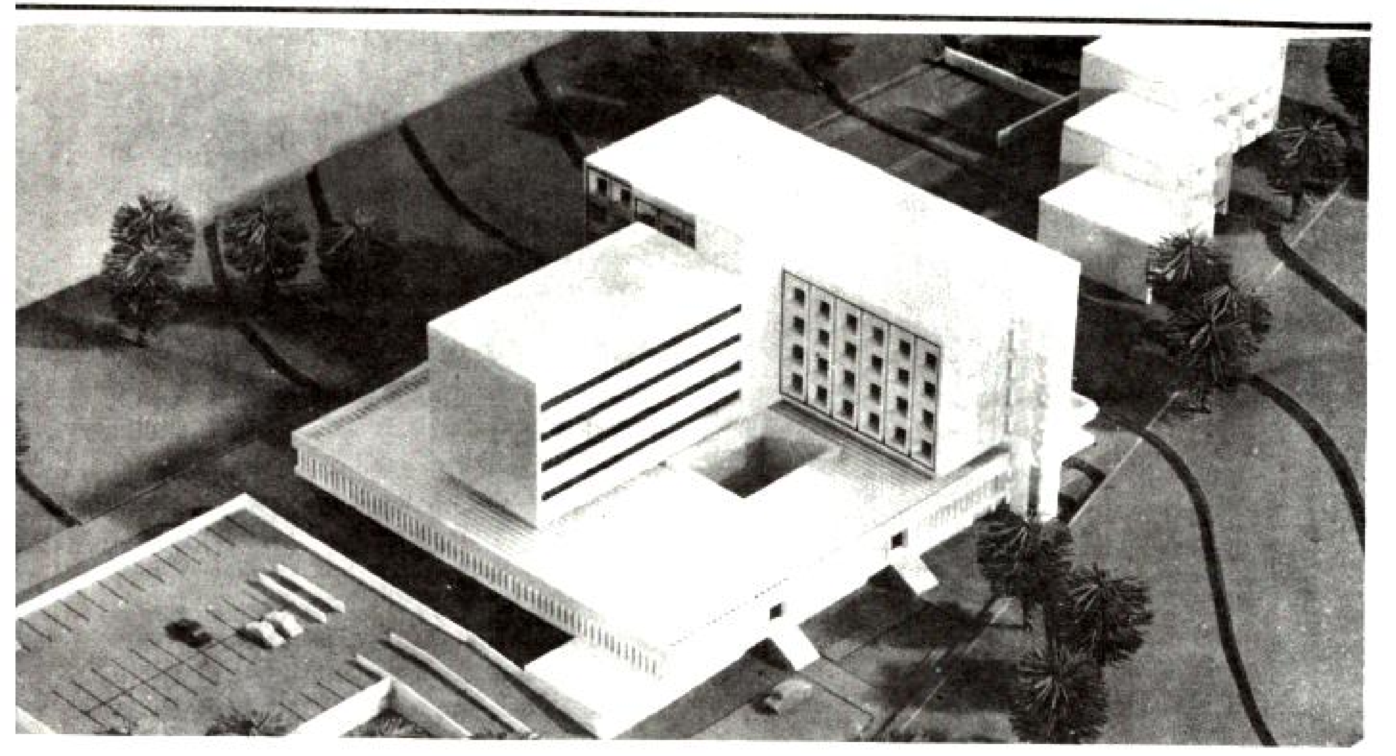


كل ذلك حتى نتيح لانفسنا فرصة ذهبية :

□ نفوت فيها على الحاقوين واصحاب الولاءات الخارجية الفرصة فلا يستطيعون تسيير الاحداث حسب مصالحهم .

□ ونحقق فيها تقاربا اكثر بين الحكام والمحكومين يرضى الشعب ويحقق له طموحاته ويلبي متطلباته ويعطي الحكام فرصة اكبر ليقودوا البلاد قيادة سليمة بعيدا عن الاخطاء المفضية دوما الـى الفوضى والاضطراب .

وختاما نسال : هل ينبغي لنا المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ؟ ام هل سنكون قادرين على الاستفادة دون المرور بتلك التجربة المريرة . نرجو ذلك .



المستشفى الاسلامي الكبير ..

القضية

عمل التبشير طوال فترة ليست قصيرة من الزمن ، وما يزال يعمل ، على الاستعانة ببناء المستشفيات في مناطق العالم الاسلامي ، وفي أفريقيا ، ليجعل منها منطلقا لعمله في التبشير بالنصرانية .وكان ينفق الاموال الطائلة على هذه المستشفيات ، لتكون أفضل ما تكون عليه ، وأحضر لها امهر الاطباء ، ليحققوا غاياتهم .. فقد كانوا يعالجون جسد المريض ، ويمرضون فكره .. وكانوا يجدون بعض النجاح في هذا ، لحاجة عالمنا الاسلامي في بداية هذا القرن الى الاطباء والمستشفيات .

ولقد تنبه المسلمون الى هذه المخططات الصليبية ، فبدأوا ينشئون المستشفيات الاسلامية ، والمدارس الاسلامية ، ليسدوا الطريق على المبشرين ، ويحولوا دون نجاح مخططاتهم .

التحقيق ..

ولعل المستشفى الاسلامي الكبير . الذي انشأته جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان ، بمعونة اهل الخير بعد احدى هذه المحاولات في هذا السبيل

ومما يوضح اهمية هذه المحاولة وظهورها بهذا الاسم الملتزم ، أن بعض الجهات المشبوهة ، استغلت فترة من فترات العجز المالي ، التي مر بها المستشفى فعرضوا على القائمين عليها تقديم معونات مالية كبيرة ، شريطة تغيير الاسم فقط .

ولقد زار الكويت مؤخرا ، وفد من ادارة المستشفى ، يضم كلا من السادة :

* الدكتور نايف عبدالله سليمان اختصاصي أمراض باطنية بمستشفى الجامعة الاردنية ، ومدرس في كلية الطب .
* الدكتور سميح ابو الراغب — اختصاصي الطب الشرعي في مستشفى الجامعة الاردنية ومدرس في كلية الطب .
* الكيماوي زياد أبو غنيمة مدير

لابحاث في شركة مناجم الفوسفات الاردنية .

وقد تأسست جمعية المركز الاسلامي الخيرية عام ١٣٨٥ ، الموافق عام ١٩٦ ، بهدف القيام بالممارسات العملية للاسلام في وجوه البر المختلفة المستشفى الاسلامي الكبير في عمان .

وكان أول ما قدمته للمجتمع مشروع بدأ العمل في انشاء المستشفى عام ١٩٧ م ، بعد دراسات فنية دامت ثلاث سنوات ، وبتبرع من اهل الخير افرادا ومؤسسات وحكومات ، تارب بناء هيكل المستشفى على الانتهاء ، وبدأ بتنفيذ الوحدات الاساسية وتجهيزها ، حيث قدم بعض المحسنين وما ذالان تبرعات كريمة غطت تكاليف بعضها .

وستوضع لوحة تحمل اسم المتبرع في مدخل كل وحده ، ليكون مثلا يحتذى به في البذل والعطاء .

اهداف المستشفى :

حددت الجمعية الاهداف التالية لمستشفاها في عمان :

* ايجاد مؤسسة طبية ، اسلامية الطابع ، تقوم بالمشاركة الفعالة في الرعاية الصحية ، محققة تطبيقا عمليا لمساهمه الاسلام في تحقيق الام المرضى عن طريق توفير أحسن الخدمات الطبية بأسعار معقولة للقادرين ، ومخفضة أو مجانية للمحتاجين .

* تأهيل العاملين في الحقل الطبي من الممرضات والمرضين ، للمساهمة في سد النقص في هذا الحقل الانساني الفريد .

* التعاون مع المستشفيات التعليمية في الاردن في مجال تدريب طلبة كليات الطب والاطباء حديثي التخرج ، ورفد معلومات الاطباء والمهنيين ، عن طريق اقامة المحاضرات الطبية والندوات المهنية المتخصصة .

* معالجة المرضى والمصابين من الجند البواسل ، والمجاهدين الابرار في معركتنا مع العدو الصهيوني الغادر

وعلى هدى من هذه الاهداف بدا العمل الجدى ، لاقامة المستشفى ضمن خطوات محددة .

وقد ذكر لنا اعضاء الوفد أن المبنى سينتهي مع نهاية العام الحالي ، ويكون جاهزا للتأثيث الطبي ان شاء الله .

يتسع المستشفى لـ ٣٢٥ سريرا ، بالاضافة الى اربع غرف عمليات ، وغرفتي أشعة ، ومختبر حديث ، وثماني عيادات تشمل مختلف التخصصات .

المراحل المتبقية للمشروع

وعلى الرغم من هذا ، فان للعمل بقية ، كي يفتح المستشفى ابوابه في الوقت المحدد على احدث وارقى مستوى ، والمراحل المتبقية هي التالية

* تأثيث المستشفى وتجهيزه بالمعدات الطبية ٧٥٠٠٠٠ دينار .

* بناء اربعة طوابق فوق السوق التجارى ، يساهم دخلها مع السوق في الانفاق على معالجة الفقراء .

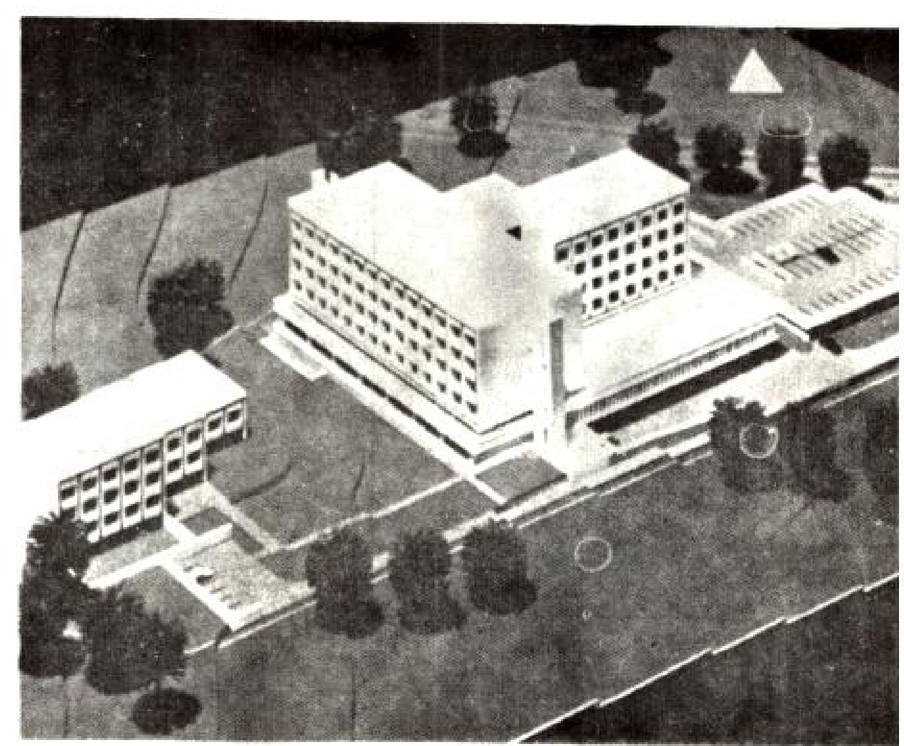
* بناء السوق واصلاح ساحات المستشفى ، وبناء موقف لسيارات المراجعين والزوار في عدة طوابق ، وذلك لضيق المكان أمام المستشفى ١٦٠ر٠٠٠ دينار .

* توفير موازنة السنة الاولى عند اكتمال المشروع — ٥٠٠ر٠٠٠ الف دينار .

تطلعات المستقبل

يتطلع القائمون على المستشفى نحو تحقيق المشاريع التالية :

* **مسجد يتسع لألف مصل .**
* **مركز ثقافي اسلامي .**
* **كلية التمريض والقبالة .**
* **منزل المرضات .**
* **بناء ادارة المستشفى والجمعية**



منظر كامل للمشروع مع منزل الممرضات ومعهد التمريض كما تبرزها صورة المجسم



● بيغن يراس اجتماع الوفد الاسرائيلي .



● السادات يراس اجتماع الوفد المصري

مؤتمر كامب ديفيد .. بين الفشل والنجاح ..

● هل يخفي التعتيم الامريكي على القمة الثلاثية اتفاقا سريا .. ؟
● الاعداد لحرب اسلامية مقدسة هو الطريق للتحرير

كامب ديفيد هذا الاسم الذي لم يسمع به من قبل الا القليل من البشر قد عرفه الناس جميعا بعد ان شدت اليه ابصارهم واسماعهم وذلك عقب وصول مبادرة الرئيس السادات الى طريق مسدود وبلت القول بنجاحها او السير فيها ضربا من الوهم الذي يتطلب خيالا خصبا ذا اجنحة طويلة محلقة بعيدة المدى . فلم يجد كارتر بدا من تحريك هذه المبادرة بشكل دراماتيكي حاد ، فدعا كلا من السادات وبيغن الى كامب ديفيد راضيا ان يحقق رغبة السادات فيكون شريكا رئيسيا في حل هذه المشكلة المسماة بمشكلة الشرق الاوسط . ولكنه كان حذرا جدا وذلك لانه يعلم علم اليقين : من هو — بيغن — ؟ فلم يعد بنجاح او بتقدم انما طلب من كلا الطرفين المصري والاسرائيلي المرونة وفضلا عن ذلك فقد احاط المؤتمر بحماية قوية وبتعتيم شديد قلما رأيناه في غير هذا المؤتمر .

بدأ الرجال الثلاثة مؤتمرهم هذا بصلاة لله تعالى وابتهال اليه على اختلاف تصوراتهم لذاته العلية جلت وعلت وعلى اختلاف نظرة كل منهم الى معتقد الاخرين راجين منه تعالى ان ينجح هذا المؤتمر وان تحل هذه القضية .

كامب ديفيد من اطول مؤتمرات في التاريخ

اشرأبت الاعناق واتجهت الابصار الى كامب ديفيد يوما بعد يوم فاذا الظلام شديد والتعتيم كثيف فلم يجد الصحفيون مادة يتكلمون عنها سوى لعبة شطرنج بين بيغن وبرززنسكي او نوعية طعام الوفود او كيفية قضاء اوقات الراحة او غير ذلك من الامور التافهة التي لم يجدوا غيرها .

ومن خلال هذا التعتيم الشديد كان يبدو وميض من التفاؤل المشوب بالحذر حينا ولكن سرعان ما تبدده سحب سوداء عاتية من التشاؤم . فكلما تناقلت وكالات الانباء نبأ عن قبول الاسرائيليين لفكرة الانسحاب اطفأها سيل عارم من التكذيب الشديد لها .

والواقع ان هناك امورا كثيرة تدعو للتشاؤم من نجاح مؤتمر قمة كامب ديفيد على الرغم من ان المخاطرات التي ينطوي عليها واضحة جلية فهذه القمة ليست سوى عملية انقاذ ، وذلك لا نكل العمليات الاخرى باءت بالفشل ، هذا واذا فرضنا ان مؤتمر كامب ديفيد قد لا يكون اخر فرصة للسلام الا ان فشله سيخلق شعورا باليأس وتدهورا اخر نحو الحرب .

وفضلا عن نقاط الخلاف بين وجهتي النظر العربية والاسرائيلية فان هناك خلافات شخصيه ونفسية وفي العادات والتقاليد بين السادات من جهة وبيغن من جهة اخرى ، الامر الذي يجعل اتفاقهما سياسيا من الامور الصعبة المستعصية ، فالرئيس السادات رجل سياسي خيالي يتبنى افكارا جريئة ويضيق ذرعا بالتفاصيل ويتمتع بخلق

اللحظات الدراميتيكية تحت الاضواء بينما بيغن على نقيضه فهويتمتع بذاكرة قوية وعقلية حرفية واقعية يستخدمها في نصب فخاخ من التفصيلات لخصومه حتـــى يستطيع تعزيز سيطرته عليهم وهذه الفروق بين الرجلين لا بد وأن تنعكس بشكل وضح على اساليبهما التفاوضية فقد كان السادات ينتظر منذ قيامه بمبادرته الى زيارة القدس ان يقوم بيغن بمبادرة جريئة مثله لكن بيغن لم يفعل هذا بل اكتفي باخراج خطة مفصلة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزه لم تتضمن شيئا واحدا مما كان يتطلع اليه السادات ، وهو التزام اسرائيـــل بالانسحـــاب مـــن الاراضي العربيه . بل نرى بيغـــن يقول — انني قد اموت وانا في الحكم والذين يراهنون على موتي كثيرون جدا ولكني لن ادع كتاب التاريـــخ اليهودي يقولون عني تنازلت عـــن ارض اسرائيل وانا على كرســـي المسئولية في الدولة.

وصحيح اننا نجد عند عزرا وايزمن وعند بيريز شيئا من المرونة الا انها لا فائدة منها على الاطلاق امام هـــذا التعنت عند مناحيم بيغن ، الامـــر الذي جعل الكثيرين يتوقعون فشـــل مؤتمر قمة كامب ديفيد حتى ان الرئيس السادات قد اعترف بصعوبة هـــذه المباحثات وكذلك موسى صبري رئيس تحرير جريده الاخبار القاهرية قـــد اعترف ايضا — ان التقدم القليل في مؤتمر كامب ديفيد لا يمكن ان يمثـــل اي نجاح للمباحثات امام نقاط الخلاف الجذرية التي لا تزال بغير حل .

موقف الدول العربية من كامب ديفيد

لقد اختلف موقف الدول العربية من مؤتمر القمة في كامب ديفيد بين مؤيد ومعارض . فالمعارضون وهم دول ميثاق طرابلس أو دول جبهة الرفض لا يشكون لحظة في فشله ان عاجلا أو آجلا ويعلنون معارضتهم له شكـــلا ومضمونا في كل مناسبة ، ولا يخفى ان في فشله قوة لتيارهم وارائهـــم ونظرتهم المستقبلية وايديولوجيتهـــم واما المؤيدون له فانهم ينظرون اليه بترقب وحذر يريدون منه أن يحقـــق اي تقدم ويطلقون التحذير تلـــو التحذير من فشله وما يتلو هـــذا الفشل من اخطار واحداث . ومع هذا فانهم لا يشترون نجاحه بأي ثمـــن مهما بلغ ، فالملك حسين قد صرح في خلال اقامته الحالية في لندن التـــي يزورها زيارة خاصة : انه لا يقبـــل اي وجود عسكري في الضفة الغربية الا اذا كان هذا الوجود مؤقتـــا فقط كما أن الامير السعودي عبدالله ابن عبد العزيز قد اعلن أن اخفـــاق مؤتمر كامب ديفيد ذو اثار وخيمـــة ليس على الدول في هذه المنطقة من العالم بل على العالم بأسره .

المشكلة الفلسطينية مشكلة اسلامية وتحرير الأرض واجب ديني مقدس..

كارتر والهوه الواسعة

وامام هذه الهوة والتي تزداد عمقا واتساعا لم يجد الرئيس الامريكـــي كارتر بدا من أن يبث روح الحياة في مؤتمره الذي دعا اليه فقام باجتماعات متكررة لكل من الوفديـــن المصري والاسرائيلي محاولا أن يكسر المأزق الذي آلت اليه الامور بعد هذه الايام الطوال العجاف في عمر مؤتمر كامب ديفيد مستعينا بسلاح التعتيم والحركة السريعة الهادئة .

هل التعتيم للتمويه ؟

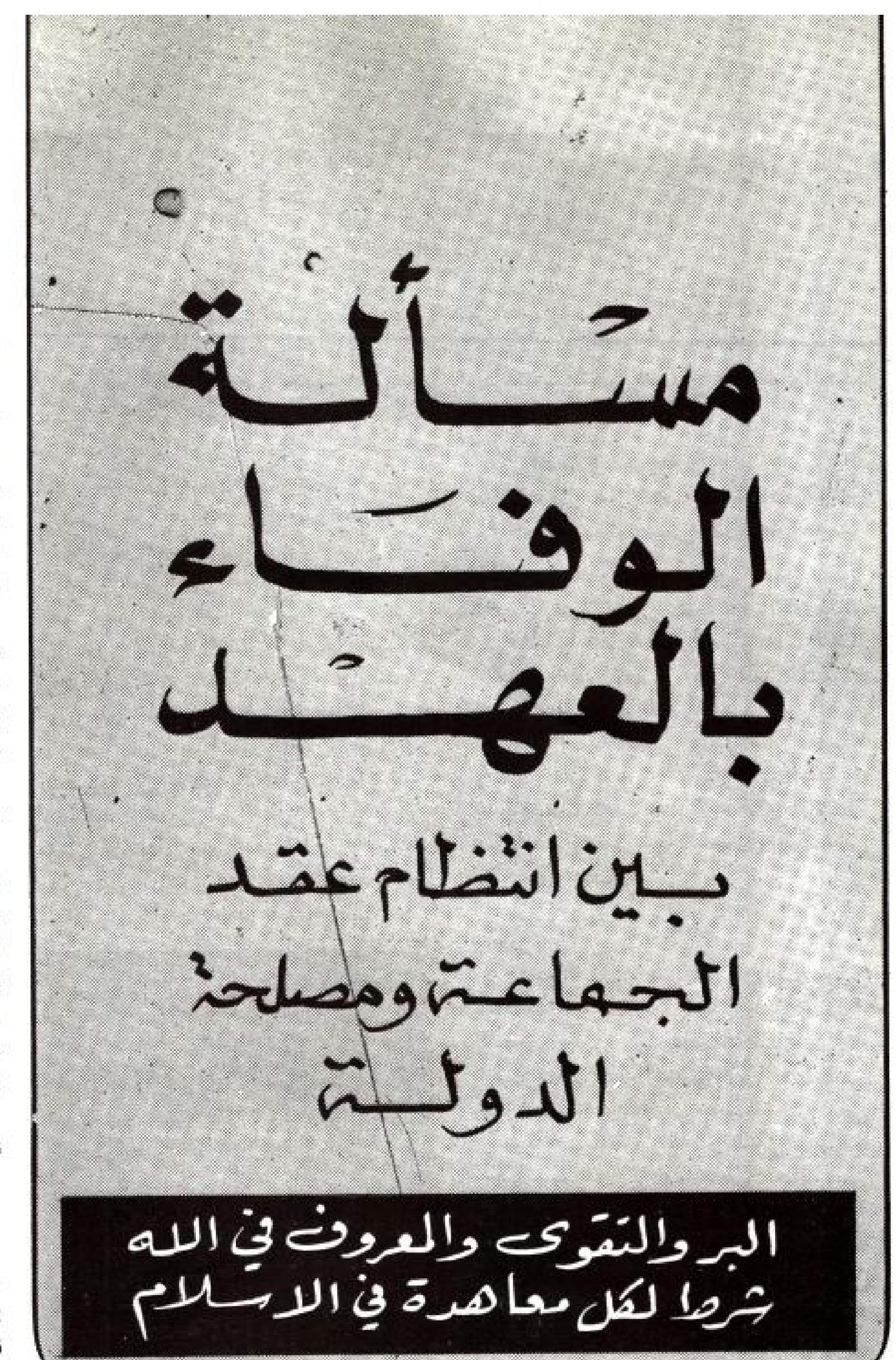
مع كل ما تقدم فهناك من يقول : ان هذا التعتيم ليس الا حجابا قصـــد به التمويه والتعمية عن اتفاق سري قد تم فعلا حول القضية الفلسطينية في غياب اهلها عنها ، وهذا الاتفاق يهدف الى تحقيق حل للمشكلـــة الفلسطينية بطريقة أخرى غير اقامة الدولة الفسطينية في الضفة الغربية و في قطاع غزة . علـــى ان احدا لا يستطيع الجزم بهذا الان على الاقـــل الا اننا لا بد من أن نضعه في الحسبان دون اي اهمال .

واخيرا ..

واخيرا لا بد لنا قبل ان نضيع في متاهات الواقع بما فيه من احـــداث التعتيم واراء ومخططات ومؤتمرات وغير ذلك لا بد لنا من أن لا ننســـى أمورا مهمة جدا هي الخطوه الاولى للمشكلة الفلسطينية وبالتالي هـــي الخطـــوه الاولـــى لحلهـــا وهي .

— ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة اسلامية اولا واخرا وقبل ان تكـــون فلسطينية او عربية فهي تهم جميع المسلمين في مختلف انحاء الارض على الاطلاق . وتحرير فلسطين فرض عليهم وواجب ديني مقدس يبغون فيه وجه الله تعالى وليس من الصحيح ان مـــن صالحنا في حال من الاحوال تقييدها بان نجعلها تخص الفلسطينيـــين او العرب فقط .

— وان جعل ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة في يد امريكا أمر يحتاج الـــى اعادة نظر ، وكذلك وضـــع أوراق اللعبة في يد روسيا أمر لا يمكن القبول به **وذلك لان أوراق اللعبة ١٠٠ بالمائة يجب ان يكون في ايدينا نحن المسلمين ولا يكون هذا الا بالعودة الى ديننـــا ننصره وننصر ربه تعالى الذي يقول في محكم تنزيله : ان تنصروا اللـــه ينصركم ويثبت اقدامكم .**



المجتمع المسلم مجتمع متميز عن غيره من المجتمعات الاخرى ، وقد اراد الله سبحانه لهذا المجتمع ان يقوم على الفضيلة القويمة التي انفرط عقد المجتمعات السابقة للاسلام بسبب تخلي الناس عنها انذاك ، ولعل العهد والميثاق الذين اتصف بنو اسرائيل بنقضهما دائما جيلا بعد جيل ، هو السبب في هلاك الفضيلة في مجتمعاتهم ، لذلك فقد تشدد الدين الاسلامي بمسألة العهود والعقود والمواثيق تشددا يكفل لهذه الامة تحقيق المهمة المنوطة بها ، وقد صور القران الكريم مسألة نقض العهد بصورة تصيب ناقض العهد بالتحقير والتسفيه ، سواء اكان ذلك العهد بين فرد وفرد ، أو بين الفرد والدولة المسلمة ، او بين جماعة وجماعة او دولة ودولة .

الوفاء بالعهد وانتظام عقد الجماعة

وللعهد اثر كبير في انتظام امر الجماعة المسلمه ، سواء اكان ذلك العهد بيعة ام غير ذلك ، وقد اعتبر الاسلام ذلك عهدا لله سبحانه ونقضه يكون بالتالي تطاولا على ما عاهد المسلم ربه عليه ، قال تعالى :

ــ واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ما تفعلون ــ .

ونستطيع أن نقول ، ان العهد هنا يشمل فيما يشمل بيعة المسلمين الاوائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما انه يشمل بيعة المسلمين لاميرهم او الخليفة الحاكم بكتاب الله وسنته ، كما يشمل كل عهد معروف يامر به الله سبحانه ، وللوفاء بالعهد قوة فاعلة في المجتمع المسلم ، فهو يحمل في مقصوده الذي اراده الله بقاء عنصر الثقة كملاقة بين المتعاهدين ، ومن ثم في التعامل بين الناس جميعا وذلك أنه بانعدام هذه الثقة لا يقوم مجتمع ابدا ولا تقوم انسانية ولا تقوم حضارة وقد أكد الله سبحانه في الاية الكريمة السابقة على مسألة الوفاء بالعهد ، حتى أن روحها ونصها يخجل المتعاهدين أن ينقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله كفيلا عليهم ، واشهدوه عهدهم ، وجعلوه كافلا للوفاء بها ، وفي قوله : ــ ان الله يعلم ما تفعلون تحذير وتهديد خفي لمن يقطع عهده الذي عاهده ، أو ينكث ببيعته التي بايع ، وله مع ربه حساب في اليوم الاخر ، وبهذا التشدد أمر الاسلام بالمحافظة على العهد دونما تسامح ، لان هذه المسألة هي قاعدة الثقة الاجتماعية التي ينفرط بدونها عقد الجماعة ويتهدم بناؤها ، وقد قبح القران الكريم نكث العهد والانقلاب على صاحبه وصور ذلك بصورة تثير في النفس كراهية فعل المسلم لذلك قال تعالى :

ــ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ، ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به ، وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ــ

ففي هذه الصورة القرانية يشبه الله من ينقض العهد بامراة حمقاء في عقلها لوثة ، تتصف بضعف العزيمة والراي ، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة اخرى قطعا منكوثة ومحلولة ومفككة ، وهنا يقف المسلم ليتامل هذه الصوره ، فتنأى نفسه عن فعل ما يشابهها وهي نقض العهد ، لان كل جزئية من جزئيات صنيع المراة كما

ل هذ هالمراة الضعيفة في ارادتها ، سي بالتحقير وتوحي بالترذيل وهى سوء الامر في النفوس ، وتقبحه في تلوب وهذا هو المقصود ، فالانسان كريم لا يرضى لنفسه ان يكون مثله ل هذه المراة الضعيفة في ارادتها ، لناثة في عقلها ، التي تقضي حياتها بثا فيما لا غناء فيه .

واذا كان توله تعالى في الاية سابقة ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ، تكون امة هى أربى من امة : جاء ا على بعض الناس الذين وقفوا من دعوة الاسلامية الاولى موقف الجبان خائف من الهلاك الذي قد يلحق به سبب دخوله في الاسلام ، فان وحى ية يرد أيضا على كل فرد يتقصى جماعة المسلمة العاملة لجعل كلمة له هى العليا ، ذلك اننا في هذا عصر نجد كثيرا من ضعفاء الايمان جنبون العمل الاسلامي ، ويبتعدون ن الانخراط في صفوف جماعته شية السلطان ، وخوفا من أولى طش الذين يستضعفون المسلمين سانأسلافهم منالطواغيت والجبابرة ذين اعتدوا على حق الله سبحانه في كم الناس بالقسطاس المستقيم ان وقف التبريري الذي نجده عند ضهم كالخوف على المال او الولد او وطن وما الى ذلك ، ليس مقبولا ميزان الاسلام ، ويكون الامر أشد عوبة اذا تخلى الانسان عن بيعة بعها لوجه الله ، واذا كانت الصفوف سلامية تعاني أحيانا من بعض فراد الذين يهربون من بيعة سعوها في اعناقهم ، فان الاية كريمة تحكي له هموقف أمثالهم ايام دعوة الاسلامية زمن الرسول صلى له عليه هوسلم ، فقد كان بعضهم رر لنفسه نقض عهده مع الرسول ي هالصلاة والسلام ، وذلك بأن حمدا ومن معه قلة ضعيفة لا تقوى ى الصمود أو الاستمرارية في دعوتها ما تريش كثرة قوية ، وقوة ضاربة ذي من يلحق بمحمد ودعوته ، وقد ه القران الى أن هذا الموقف ما هو خديعة يتخذها أمثال هؤلاء لتغطية سالحهم أو حمايتها . ومتى كانت صلحة هى التي تحدد موقف الانسان ن دعوة ما ؟ ان الدعوات التي تقوم ى المصلحه الخاصة دون مصلحة ذا الدين لا حياة لها ابدا ، واحرى بأصحابها ان يحثوا على رؤوسهم التراب .

مسالة نقض العهود ومصلحة الدولة :

والمتفحص في الاية السابقة يرى ان قوله تعالى يشمل الجماعات والدولة فضلا عما ذكرناه من النقض الفردي للعهد ، وبالتحديد فانه يدخل في النص ان يكون نقض العهد تحقيقا لما يسمى الان — مصلحة الدولة — حيث تعقد دولة ما معاهدة مع دولة او عدد من الدول او الجماعات ، ثم تنقض معاهدتها هذه بسبب ان هناك دولة أربى أو هناك مجموعة دول أربى في الصف الاخر ، تحقيقا لمصلحة الدولة ،فالاسلام لا يقر هذا المبرر ولا يقبله ابدا ، بل على العكس ، فانه يجزم بالوفاء بالعهد ، وينهى ايضا عن اتخاذ الايمان ذريعة للغش ووسيلة للخداع ، وفي مقابل هذا فان الاسلام لا يقر معاهده او ميثاقا أو تعاونا يقوم على غير البر والتقوى والمعروف في الله ، ولا يسمح بقيام تعاهد او تعاون قائم على الاثم والفسوق والعصيان وأكل حقوق الناس بالباطل واستغلال مقدرات الامة والشعوب او السيطره على ارزاق الدول واسباب حياتها ، وعلى هذا الاساس قام بناء الجماعة الاسلامية ، وعليه أيضا قام بناء الدولة المسلمه التي عمت بمبادئها كل ارض وكل شعب وصلت اليه فنعم العالم انذاك بالطمانينة والثقة والنظافة في المعاملات الفردية والدولية وذلك يوم أن كانت قيادة البشرية للاسلام الحقيقي وليس اسلام اليسار أو اليمين . واذا كان رب هذا الكون لا يقبل المعاهدة التي تقوم على غير البر والتقوى والمعروف به ، فكيف يقبل بعض أولي الامر في هذا الزمان التعاهد مع أسفل أمة وأخزى مجتمع سلب أرضنا ومقدساتنا في فلسطين ؟

ان المعاهدات التي يركض ويلهث وراءها أصحاب الدعوة الى الحل السلمي انما هى معاهدات لا يقبلها الله ابدا ،لانه لا يراد بها وجهه ، وليس فيها شيء من صفات البر والتقوى والمعروف في الله سبحانه ، فضلا عن ان الفرق الثاني — اليهود كما حدثنا كتابنا الخالد — القران الكريم — لا يحفظون الا ولا ذمة ، ولا يرعون عهدا أو معاهدا ، ولا يؤمنون أصلا بوجود طرف فاعل للاحداث غيرهم ،ومعاهدة مع يهود المراوغة والمخاتلة والكذب والمكر ، انما هى معاهده مع الشيطان .

ولعل المسلم لا يكون مبالغا اذا اعتقد أن معاهدة مع — يهود أوصافها واشكالها معروفه سلفا ، انما هى نقض لبيعتنا ه عربنا ، وعهدنا منه على الجهاد المطلوب الذي لا يكتمل الاسلام الا به ، لانه هو ذروة سنام الاسلام كما جاء في الحديث الصحيح ونحن لا نريد أن نطيل هنا لان موقف الاسلام من هذه المسالة بين واضح معروف .

على أن الامر الالهي بالتحذير من كل ما يخالف العهد مع الله يظل قائما حتى تقوم الساعة ، ولعل مسالة تنبيه الله سبحانه الى ان قيام مثل هذ هالحاله — ان تكون أمة هى أربى من امة — كان ابتلاء من الله لاولئك الذين روعتهم الاية ، وامتحانا لارادتهم ووفائهم وكرامتهم على انفسهم وتحرجهم من نقض العهد الذي أشهدوا الله هعليه — انما يبلوكم الله بـه .

أما أمر الخلافات بين الجماعات وما ينشأ ببينهم من تصادم فان المسلم يكل أمرها الى الله للفصل بها يوم القيامة ،دون ان يتحيز للامة أو الجماعة الاقوى او الاشد والاكبر ، ان يوم القيامة هو يوم الفصل — وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون . وبهذا يمهد الله سبحانه لترضية النفوس بالوفاء بالعهد حتى لمخالفيهم في الراى والعقيده اذا كان العهد لا يمس بعقيدة المسلم ، وسلوكه ، وسيادته على أرضه ووطنه : ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعلمون .

ان الله خالق هذا الكون ، وخالق البشر جميعه ، لو شاء لخلق الناس باستعداد واحد ، ولكنه خلقهم باستعدادات متفاوتة ، نسخا غير مكررة ولا معادة ، وجعل نواميس للهدى والضلال ،تمضي بها مشيئته في الناس ، وكل مسؤول عما يعمل ، والعهد مكفول مهما اختلفت المعتقدات وهذه قمة في نظافة التعامل والسماحة الدينية ، لم يحققها الا الاسلام ، ولم يسر على نهجها الا نظام الدولة الاسلامية .

الإيمان بالله تعالى

• ما حقيقة الايمان بالله
• ما الفرق بين الايمان وبين الاسلام وتجسد الايمان فيه

كلنا سمعنا وما زلنا نسمع هذه الكلمة الطيبة ــ الايمان وكلنا يرددها كل يوم عشرات المرات . ولكن اذا سألت ما الايمان ؟ وما حقيقته وجوهره ؟ . لرايت وسمعت كثيرا من الاجوبة . فمنهم من يجعل الايمان اعتقادا بالقلب ، ومنهم من يجعله قولا باللسان ، ومنهم من يجعله اعمالا وشعائر ، ومنهم من يجعله مجرد معرفة ذهنية باردة ، ومنهم من يقول غير ذلك .

ولكن الايمان ليس مجرد اعلان المرء بلسانه أنه مؤمن ، فما اكثر المنافقين الذين قالوا امنا بافواههم ، ولم تؤمن قلوبهم وقد وصفهم الله تعالى بقوله : ــ ومن الناس من **يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون**

وليس الايمان مجرد قيام الانسان باعمال وشعائر اعتاد عليها فما اكثر الدجالين الذين يتظاهرون بالصالحات

واعمال الخير وقلوبهم خاوية من الخير والصلاح والاخلاص لله تعالى مثلما يخبرنا القران الكريم اذ يقول **ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا .**

وليس الايمان ايضا مجرد معرفة ذهنية بحقائق الايمان فكم من قوم عرفوا حقائق الايمان ولم يؤمنوا وقد وصفهم الله تعالى بقوله ــ وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ــ وذلك لان الكبر او الحسد او حب الدنيا قد حال بينهم وبين الايمان الذي عرفوه بعقولهم وراوه باعينهم كما يقول الله تعالى ــ وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ــ .

حقيقة الايمان

ان الايمان في حقيقته اذن ليس مجرد عمل لساني ولا عمل بدني ولا عمل ذهني فقط بل انه في حقيقته بالاضافة الى ما تقدم شعور نفسي يبلغ اغوار النفس والقلب والضمير ويحيط بها كلها من ادراك وارادة ووجدان وتصديق قلبي بالله ورسوله لا يرد عليه شك ولا ارتياب تصديق المطمئن الثابت المستيقن الذي لا يتزعزع ولا يضطرب ولا تهجس فيه الهواجس ولا يتلجلج فيه القلب والشعور ، والذي ينبثق منه سلوك ايماني جديد ، فالقلب متى تذوق حلاوة هذا الايمان واطمان اليه وثبت عليه لا بد مندفع لتحقيق حقيقة هذا الايمان خارج القلب في واقع الحياة ، يريد أن يوحد بين ما يستشعره في باطنه من حقيقة ايمانية وما يحيط به في ظاهره من مجريات الامور وواقع الحياة ولا يطيق الصبر على المفارقة بين الصورة الايمانية التي تتلالا في حسه والصورة الواقية من حوله .

هذا هو الايمان الحق فاذا فقد بعض عناصره فان ما بقي منه لا يمكن أن يسمى ايمانا ، بل فكرة او نظرية او رايا . وهناك فرق كبير بين أن ترى الراى وأن تعتقده ، فاذا رايت الراي فقد ادخلته في دائرة معلوماتك بينما اذا اعتقدته جرى في دمك وسرى في اعماق قلبك واستقر فيها .

وهذا الايمان الحق هو الايمان الذي يتجسد في خاتمة العقائد السماوية عقيدة الاسلام هذه العقيدة التي تحل لغز الوجود وتفسر سر الحياة والموت وتجيب عن اسئلة العقل القديمة مما من أين ؟ والى اين ؟ ولم ؟

ان هذه العقيدة هى التي بعث بها بها الله تعالى جميع انبيائه ونزلت بها الكتب السماوية قاطبة قبل أن ينال منها التحريف والتبديل . انها الحقائق الخالدة التي لا تتطور ولا تتغير .

وان كل ما فعله الاسلام الحنيف هو انه نقى هذه العقيدة من الشوائب الدخيلة ، وصفاها من الاجسام الغريبة ، واعاد فكرة التوحيد الناصعة الى صفائها ، ونقى كمال الالوهية مما شابها على مر العصور ، وخلص فكرة النبوة والرسالة مما عراها من سوء التصور ونقى فكرة الحساب والجزاء في الاخرة مما دخل عليها من اوهام الجاهليين وتحريف المغالين .

هذا هو الايمان الذي يجب ان نعتنقه وان نترجمه سلوكا ينير الواقع بانواره الالهية .

احمد الفوزي

أرض المسلمين لا تحرر الا بالدماء...

* ثورة المسلمين في الفلبين نموذج للجهاد المقدس
* ٥٠,٠٠٠ شهيد مسلم قدمته ثورة المسلمين خلال ٤ سنوات

على الرغم من المحاولات العالمية لمتتابعة لايقاف نشاط الثورة والجهاد ي جنوب الفلبين ، فان المجاهدين في تمثلة بالسفاح ماركوس واعوانه ا كالارض المسلمة ما زالوا مستمرين ي معركتهم مع الصليبية الحاقدة ذلك بدافع عقيدي بحت ، فالمجاهدون

نناك لا يبتغون من هذا الجهاد ملكا و مالا او عرضا من اعراض الدنيا . الا لما سقط منهم في ساح الجهاد مسون الف شهيد خلال اربع سنوات انما يبغون من وراء تلك التضحيات لعظيمة وجه الله سبحانه وتعالى اعلاء كلمته بين الناس .

ويحلو لوكالات الانباء العالمية لماجورة ان تصور الحركة الجهادية الفلبين وغيرها من اماكن الثورات لاسلامية في العالم تصويرا مشوها جعل المرء يظن ان تلك الحركات لاسلامية ان هي الا عصابات تذكر نطاع الطرق والقراصنة واللصوص لا ان هذا الرقم القياسي من شهداء — وهم كما ذكرنا ٥٠ الفا - ليدفع بالانسان الى ان يبحث عن فيقة هذه الثورة وعن ما هيتها يجدها ثوره منظمة سامية نبتت في ض اسلاميه يحكمها الباطل تسوسها الصليبية العالمية واليهودية لتمركزة في قلب عالمنا الاسلامي انطلق شبابها المسلم يريد ان يعيد حق المغتصب الى نصابه على الرغم ما يعانيه من فقر مدقع وقلة العدة ضعف النصير الا ان الايمان بالنصر الهي هو الذي يكفل استمرارية عمل الجهادى لدى الشباب المسلم في فلبين .

واذا اردنا ان نستقصي الحقائق دقيقة للعمل الحربي والتضحية الاندفاع نحو الشهادة عند مجاهدي الفلبين ، فاننا نجد ان وكالة الانباء الفرنسية نقلت ان ثورة المسلمين في جنوب الفلبين قد اسفرت عن سقوط اكثر من خمسين الف قتيل طوال السنوات الاربع التي مضت على نشوب هذه الثوره .

وتمضي الوكالة فتقول : ان المعارك قد استؤنفت في انحاء متفرقة في المناطق الساخنة بمزيد من العنف

ونسبت الوكالة الى انباء واردة من الجبهة الاسلاميه قولها : ان الثوار المسلمين قتلوا سبعة وثلاثين جنديا حكوميا وثلاثة وثلاثين مدنيا في الاشتباكات التي وقعت خلال الاسابيع الاخيره .

اما الرئيس الفلبيني ماركوس فانه دائم التحذير للمسلمين من خلال الاستعراضات العسكرية المسلحة التي تقوم بها قواته ، وهذا يدل دلالة قاطعة على نشاط الثوار المسلمين المستمر ، ويتوقع المراقبون ان هذا النشاط سوف يزداد ، بل وسيخرج من نطاق السيطرة العسكرية الحكومية التي فرضت على بعض المناطق والجهات .

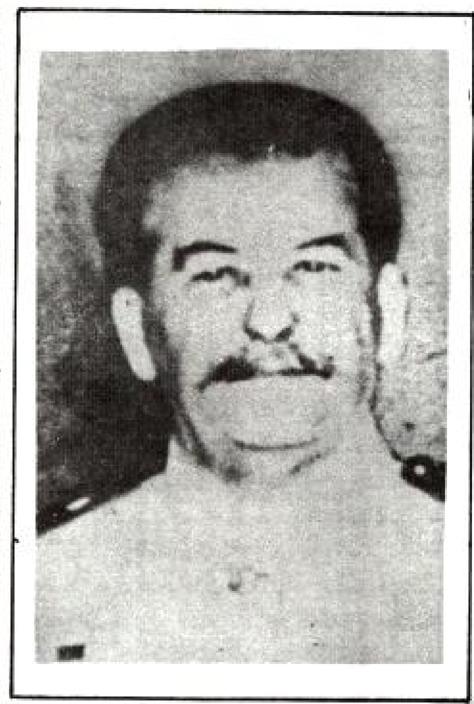
وكان استئناف المعارك قد ادى الى وضع حد لقرار وقف اطلاق النار الذي عقد بوساطة الحكومة الليبية ١ — ٩ — ٧٦ بين الحكومة الفلبينية والثوار المسلمين ، وقد وجه ماركوس منذ ايام اتهامه الى بعض الجهات العربية دون يحدد اسمها بانها قدمت اسلحة للثوار المسلمين ثمنها مائة مليون دولار .

٢٥٠ جندي يرتكبون جرائم قتل واغتصاب وخطف

وليس هذا الاتهام الا ستارا وتبريرا لما يجد «ماركوس في صفوف جنوده من فساد واضطراب وضعف فقد كشف رئيس اركان القوات الفلبينية رمبيو اسبينو — النقاب عن ان سلطات الحكم العسكري الفلبينية قد اعفت نحو — ٢٥٠٠ — ضابط وجندي من الخدمة العسكرية وجردتهم من كافة صلاحياتهم وذلك بعد ادانتهم بارتكاب جرائم قتل واغتصاب وخطف بمعدل ثلاثين جريمة اسبوعيا . وتجدر الاشارة الى ان اكبر وحدة عسكرية في الفلبين وهي القيادة الجنوبية كانت قد اعلنت مؤخرا اعترافها باجراء تحقيقات في بعض التهم الموجهة الى — قوة الدفاع الداخلي — وهي مجموعة برلمانية مسلحة شكلت لملاحقة المناهضين لنظام الحكم في الفلبين . كما ان القيادة كانت قد اعترفت بانها قامت بتعذيب بعض الاشخاص الذين اعتقلتهم وانها قامت بطرد المزارعين من مزارعهم . وهذا كله يقرب من امكانية نصر الثورة الاسلامية في الفلبين ان شاء الله تعالى

مشكلة

الفرد الانساني في البلدان الشيوعية..



الانسان في المجتمع الشيوعي :

اطلق الشيوعيون عندما ظهروا في الميدان العالمي مقولات البسوها الاردية التي تحلو لطبقات معينة في المجتمعات الانسانية — وبالاخص المجتمعات النصرانية — فقد وافق ظهور الفكر الشيوعي في الغرب اوج الثورة الصناعية التي غيرت معالم التفكير عند المفكرين الاوربيين ، وكان لهذا التوافق اثره في تفاعل بعض الثائرين على البورجوازية والكنيسة ظنا منهم أن هذا الفكر الجديد هو المخلص من مشكلات عصر الالة ، بيد ان الذي حدث هو أن الشيوعية أوقعت الامم التي اعتمدتها في مشكلات أدهى وأمر من كل ما عانته البشرية من مشاكل ولعل اكبر مشكلة قصمت بها الشيوعية ظهر المحكومين هي مشكلة الانسان .

الانسان الذي لا تفرق الشيوعية بينه وبين الالة والمتاع طالما أن المقدرة الانتاجية التي تقوم بها الالة هي نفسها مقدرة الانسان — كيفا — لا كما لان الالة — عادة — أكثر كما في الانتاج مما يجعل ضرورة حياة الالة أشد لزوما من حياة الانسان ووجوده نفسه وهنا تكمن المشكلة الشيوعية الانسانية .

ولعل الانسان — الذي يعيش في العالم الشيوعي ، والذي أفقدته الشيوعية انسانيته ، بحاجة الى من يرد له تلك الانسانية ، ويضعه في مكانه الحقيقي ، ثم يعامله كانسان يحمل بين جنبيه روحا تتحرك وقلبا يخفق ، ويشعره بوجوده الخاص المتميز بانسانيته وليس كمجرد طاقة في حد ذاته وكجزء من مجموع ، وعلى الرغم من أن الشيوعيين صاروا عريقين في فهم الحركة السياسية في العالم ، يعرفون أساليب اغتصاب السلطة وما ينشأ عنها من سخط ادراكا تاما ، الا انهم ما زالوا عاجزين على الحكم على الناس كأفراد ، فتراهم يتعاملون مع — كتلة — الشعب بجراة وجسارة وعنف ، الا انهم يظلون خائفين من الشخصية الفردية التي تحمل صفات قيادية .

النظام الشيوعي بين الفعلية البوليسية وانعدام الثقة بالفرد

ومن ابرز الصفات الخاص[ة] الملازمة للماركسية والحكم الشيوع[ي] **صفة تتسم بالفعلية البوليسية ، ناتج[ة] عن انعدام الثقة في الفرد بشكل دائ[م] فالفرد موضع شك حيثما كان ، ومن المحتمل في تصور الشيوعيين ان يكون اي فرد مصدرا للاذى والضر[ر] والتخريب ، حتى ولو كان معروف[ا] بولائه للسلطة ، اذ انهم يفترضون أن الفرد يخفي دائما ما لا يتجرأ على اظهاره او قوله او فعله ، ومن هذ[ا] يلزم أن يوضع تحت المراقبة والاختبار والتحرى بصفة دائمة ، اذ يحتمل أن يحدث ما لا تحمد عقباه ، لذلك فقد اوجد في المجتمع الشيوعي م[ا]** يسمى — المخبر — وهذا المخبر ليس من الضروري أن يكون احد رجال البوليس السرى المحترفين ، ولكنه قد

افتقار الفكر الماركسي الى أبسط القواعد الانسانية ..

يكون مواطنا عاديا أرغم على القيام بهذا الدور ، أو سبق مضطرا لسبب ما ليتقمص تلك الشخصية وقد فرض الشيوعيون على الناس المحكومين نمطا واحدا ينبغي عليهم جميعا أن يتبعوه ، ووضعوا نموذجا للانسان كما فهموه من وجهة النظر الماركسية واوجبوا على الناس جميعا ان يغيروا من أنفسهم ليصيروا مماثلين لذلك النموذج ، وفي رأيهم ان تنوع الانماط واختلاف الرغبات هي الفوضى وليست التعبير الصادق عن الحياة نفسها ، وسرى هذا المنطق على الناس وعلى كل شيء في حياة الناس ، فهناك طراز واحد لكل شيء ينبغي على الجميع أن يرضوا به ويذعنوا له ، حتى فيما يقدم الى الناس من سلع وبضائع استهلاكية فليس هناك مجال للرغبات الخاصة للفرد والتي تلزمه ليعيش ويتمتع بحقه في اختيار ما يلائمه ويلائم احتياجاته ، ويشبع رغبته الشخصية التي تجعله يشعر بأنه كائن بشرى يحيا حياة عصرية ، فالرغبة الشخصية في نظرهم هى العدو ، وهى تخريب للمجتمع وتبديد لامكانياته واهدار لطاقاته .

وكان من نتائج وجود — المخبرين المندسين في كل شق وناحية ، أن زرعوا الخوف والشك والريبة في علاقات الناس اليومية العادية بعضهم ببعض ، وصار الجميع يعيشون في خشية دائمة من ان ينحرف سلوكهم بشكل يمكن ملاحظته عن نموذج الانسان الاشتراكي الذي وضعوه لهم ليحتذوا به ، واصبح السلوك الشائع بين الناس هو الانحناء والخنوع والتخلي عن الرغبة الشخصية ، فالفرد لدى ماركس لا قيم له ولا وزن ، ولكن الناس في مجموعهم هم الذين يعمل حسابهم وهم الذين يعتد بهم ، وهم الذين يصنعون التاريخ ويحركونه .

أما خطر هذا النموذج الذي يفترض ان يتبعه كل مواطن يعيش في الدولة الشيوعية فكبير جدا على الانسان ومن اول مشاكله انه يميت كل ميزة فردية او اتجاه يتميز به انسان ما ، ذلك ان قسر الشخصية الانسانية على تقمص شخصية مصنوعة يميت أحاسيس الانسان ، لان عملية التدخل بالوجدانات الفردية تؤدى الى اماتة المواهب تدريجيا وعندها يصبح الانسان آلة ، لا فرق بينه وبين اي انسان ، كما انه لا فرق بين آلة واخرى في هذا المصنع او ذاك .

الفرد بين القهر والحرية في المجتمع الماركسي :

أما مسألة الحرية في النظام الشيوعي والتقنين الماركسي ، فتلك مشكلة كبرى في حياة الانسان ، ذلك أن فطرة الانسان المطبوعة على الاختيار تصدم بطرق الشيوعيين في الحياة : وقد يظن ظان بأن مشكلة المعيشة ومستوياتها هى المشكلة الاساسية التي نالت من الانسان في تلك المجتمعات ، الا أن المأساة الانسانية لم تؤت من هنا فحسب ، يقول المفكر الغربي يان سو بريلا : ما ذهب المرء الى الشرق ، الى العالم الشيوعي فانه سوف يدرك أن مشكلة الشيوعية لا علاقة لها كثيرا بمستويات المعيشة بقدر علاقتها الكبيرة بمستويات الحرية ، فانه من المحتمل أن يهتم السوفيات والصينيون في المستقبل بتوفير كميات وأنواع

البقية ص ٤



الماركسية ايدلوجية القهر والكراهية ونظام الارهاب البوليسي

حوار مع

سعد بن معاذ

بقلم : أبو عمرو

مقدمة :

الحديث عن شخصية سعد بن معاذ طويل وجميل . . . .

لا يمله الانسان . .

لانه حديث يصور جوانب متعدده من الحياه الانسانية توشك ان تبلغ قمة المعاني السامية .

فهذه الشخصيــة

الفذة معروفة مشهورة على مــدى التاريخ الهجرى ، وستظل هكذا تطفو فوق صفحات التاريخ لتعطي المثل الحي النقي لروح الاخوه الاسلامية ، وللاريحية الصافية وللبذل والعطـاء والتضحية والذكاء القوه والاستشهاد

كيف دخل الاسلام :

جلس مصعب بن عمير واسعد بن زراره في بستان بالمدينة يتكلمان عن الاسلام ، وعرف الخبر سعد بن معاذ واسيد بن حضير ، وكانا يومئــذ سيدي قومهما من بني عبد الاشهل من الاوس ، فحمل اسيد حربتــه وحقده وحنقه ، وذهب الى البستان ليمنع الرجلين من الكلام عن الاسلام فكلمه مصعب بهــدوء لا يحــاول ان يستفزه بل كان يريد أن يهدىء مــن روعته واضطرابه لعله يسمع الحديث الطيب ويسلم كبعض الناس الذيــن سبقوه الى الدين الجديد . وما ان سمع اسيد كلمات عن الدعوة ، وايات من القران حتى اشرق وجهه ورغب في أن يكون مسلما . وابلغهما ان وراءه رجلا ان اتبعهما لم يتخلف عنه احد من قومه ، وكان يقصد سعد بن معاذ سيد الاوس . وعرفهما انــه سيرسله اليهما . وقد فعل .

ولمــا

ذهب سعد وسمع مبادىء الاســلام وما يدعو اليه قام يغتسل ويطهــر ثوبه ويشهد شهادة الحق ويركع لله

الحوار :

قلت لسعد بن معاذ :

ــ وماذا صنعت بعد أن اسلمت ؟

قال سعد بصوت عال كانه لا يزال داعيا :

ــ رجعت الى قومي ودعوتهم الى الخير وشوقتهم الى الاسلام وكنت ابين لهم فضيلة الايمان وما تترك هذه العقيدة في القلب من الراحة والاطمئنان واخذت اسفه عباده الاصنام والاحجار

ــ وهل اتبعك بعض القوم ؟

ــ ما حان مساء ذلك اليوم الا وقد اسلم جميع بني عبد الاشهل رجالا ونساء .

ــ كنت يا سعد رجلا ذائع الصيت محبوبا كريما شجاعا مسموع الكلمة وقــد ساعـدك ذلــك عــلى أن تكــون مــن الدعــاة المخلصين

ــ نعم . .لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون .

ــ وبعد الهجره .. ماذا حدث ؟

قال سعد وهو يستمد كلامه من الذاكرة والتاريخ :

ــ قبل الهجرة كان مصعب بن عمير قد نزل في بيتي حيث يلتقي باعداد كبيرة من الناس .. وحين هاجــر المسلمون من مكة .. استقبلتهــم المدينة فارده ذراعيها بكل ترحاب ومن

حسن الحظ أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم أخالي من المهاجرين اخي بيننا . وكان أخي في الاسلام هو القائد الاسلامي العظيم ابو عبيدة عامر بن الجراح .. وكان ذلك هو الحظ السعيد ، فقد تعلمت من ابي عبيدة الكثير وسألت سعد بن معاذ :

— وما دورك في غزوة بدر ؟

— كان الرسول عليه السلام يسأل الناس أن يشيروا عليه ولما عرفت انه يريد ان يعرف رأى الانصار تقدمت وقلت للنبي الكريم :

— لكأنما تريدنا يا رسول الله ؟

قال : اجل .

قلت :

— فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ونحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا . انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقربه عينيك . فسر بنا على بركة الله .

وكان النصر للمسلمين في بدر .

قلت لسعد :

— وماذا عن غزوة احد ؟

— استشار النبي الكريم اصحابه . وترر اخيرا الخروج من المدينة لاستقبال العدو وقهره قبل الدخول الى المدينة . والتقى الجيشان عند جبل احد .. وحدث ما حدث من الرماة ، فتحوا ثغرة لخالد بن الوليد ليهاجم المسلمين من الخلف .. واستشهد منهم خمسة وستون شهيدا من ضمنهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء . وبعد العودة الى المدينة سمع الرسول بعض الانصار يبكون قتلاهم فدمعت عينا رسول الله حزنا على حمزة وقال :

— لكن حمزة لا بواكي له .

فسمعته انا واسيد بن حضير وذهبنا الى دار بني عبد الاشهل وأمرنا النساء ان يذهبن الى بيت رسول الله يبكين عمه حمزة . ولكن الرسول عندما سمع بكاءهن ونواحهن خرج عليهن وهن على باب مسجده ونهاهن من النواح وقال لهن :

— ارجعن يرحمكن الله . قد اسيتن بانفسكن .

ثم قال الرسول عليه السلام :

— رحم الله الانصار . فان المواساة منهم ما علمت قديمة . مروهن فلينصرفن ..

قلت لسعد :

— هذه الحادثة تدل على صدق حبك يا معاذ لرسول الله فقد اشتركت معه في معركة احد . ولما عدت من الجهاد بعثت النساء من أهل بيتك يبكين عند رسول الله تخفيفا لحزنه على عمه حمزة . ولكن دورك في غزوة الخندق كان عظيما الا تحدثنا عنه ؟

قال سعد بن معاذ :

— عرفنا أن اليهود نقضوا العهود . وانهم كعهدهم على اخبث حال . فكان السيف هو ما نعطيه لهم اي القتال . ووقعت جريحا وانا اقول : اللهم ان **كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها . فانه لاقوم احب الي ان اجاهدهم من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه .. اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة .**

— يالك من فارس عظيم ومحارب فذ يا سعد بن معاذ .

خاتمة :

دام حصار المشركين للمسلمين في الخندق ما يقرب من شهر ، حتى ارسل الله ريحا شديدة في ليال باردة قارسة اطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم فاضطربوا وانكفأت قدورهم فانقلبوا خاسئين وكفى الله المؤمنين شر القتال . بعد أن اختلف المشركون واليهود . ولما طلع الصباح ، انصرف المسلمون الى المدينة ووضعوا السلاح .

وعند الظهر من ذلك اليوم ، اتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان جبريل معتجرا بعمامة من استبرق ، راكبا بغلة عليها سرج وعليها قطيفة من ديباج وقال للنبي :

— او قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟

قال النبي :

— نعم .

قال جبريل :

— فما وضعت الملائكة السلاح بعد . وما رجعت الان الا من طلب القوم . ان الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة . فانني عامد اليهم فمزلزل بهم .

وهكذا تم القضاء على بني قريظة وكان سعد بن معاذ هو الحكم في امرهم وقد امر بأن تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء . وقد نفذ الرسول فيهم الحكم جزاء وفاقا لما نكثوا من العهود والمواثيق التي قطعوها على انفسهم وقد استجاب الله تعالى لدعاء سعد يوم الخندق فأقر له عينه من بني قريظة كما أراد .

ولما انقضى شأن اليهود كان جرح سعد قد انفجر فمات منه شهيدا .

وفي الليلة التي توفى فيها سعد . جاء جبريل عليه السلام الى النبي وقال له :

— يا محمد .. من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش .

فقام رسول الله مسرعا يجر ثوبه الى بيت سعد بن معاذ فوجده قد مات . ثم سمع الناس بوفاة سعد فاجتمعوا له وشيعوه وكان الرسول يسير مع المشيعين بجنازة سعد .

واقع العهود اليهودية

في ظلال غزوة بني قينقاع

نقض العهد والاخلاف بالوعد وخيانة المعاهد والكيد والمخاتلة والخداع ومراوغة الثعالب ، كل ذلك من صفات اليهود اللازمة ، وطبائعهم النفسية الاصلية التي لا يتمكنون منها فكاكا مدى الدهر ،وامتنا التي نكبت بابناء خيبر واتباع قريظة وقينقاع واحفاد بني النضير احرى بها ان تتفهم اولا واخيرا مواقف اليهود المخزية ، واليهود هم هم ، لم تغير من طبائعهم حضاره ، ولام تبدل من احقادهم حياة ، بل انهم يزدادون حقدا على البشرية يوما بعد يوم ، بل ان حقدهم الان لينصب حمما حارقة على المسلمين الذين قهروهم يوم ان قامت حضارة اجدادنا الاسلامية فوق ارض الجزيرة العربية بقياده رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

ونحن الذين نعترك مع اليهود ، يحسن بنا أن نقف على طبائعهم من خلال تعاملنا التاريخي معهم ، ولعله ليس لامتنا فكاك من رجستهموأحقادهم وغدرهم وخيانتهم للعهود والمواثيق الا التعامل معهم بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففي سيرته العطره ما يقفنا على حقيقة هؤلاء ، ويعطينا الدرس والعبرة في التعامل معهم ، فهم أقطع للميثاق ، وأخون للعهد وأخفر الذمة وأتلف للوعد ، لا يضبطهم ضابط ، ولا تستقيم لهم حال ، وانما الكيد والمراوغة في السر والعلن ، وهذا ما شاهدناه ونشاهده في حياتهم وسلوكهم وتعاملهم حتى الان ، **فاي سلا منبغي مع اليهود ، واية معاهدات ننشدها مع من نزل القران بلعنهم ، واي وعد نرتقبه معهم وقد قطعوا كل ميثاق مع كل نبي ارسل اليهم ، بل انهم رموا عرض الحائط كل معاهدة عاهدوا رسول الاسلام عليها .**

على ان الامثلة التاريخية على ما نقول كثيرة ، وبين ايدينا هذا الشهر مناسبة اجلاء — يهود بني قينقاع — عن المدينة بعد ان نقضوا مواثيقهم ومعاهدتهم مع المسلمين في شهر شوال من العام الثاني للهجره .

خطوط اللؤم والخسة والخيانة متمثلة ببني قينقاع :

كيف خان بنو قينقاع ؟ ولماذا ؟ وما هى الظروف التي خانوا فيها ؟ وماذا توجب على المسلمين من فعل عندما قلب يهود قينقاع ظهر المجن ؟

هنا يجب ان يتذكر الانسان قوله تعالى : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ليعرف تماما ان اليهود الذين نتحدث عنهم لا امان لهم ابدا حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وهذا يعني ان كل معاهدة تعقد مع اليهود انما هى منقوضة سلفا ، وانما هم يعاهدون اذا كان العهد في صالحهم ، وعندما تحين اول فرصة لقذف المعاهدة فوق كف الريح فان مواثيقهم كلها تذهب هباءً منثورا وهذا حالهم في كل عصر ومصر

واما الظرف الذي خان فيه يهود قينقاع ، فهو ظرف بدأت تتسع فيه هيبة المسلمين في الجزيرة العربية بعد ان ضربوا ضربة النصر في موقعة بدر الكبرى ، وحطموا راس الكفر القرشي المتغطرس . ان هذا النصر المفاجيء الذي دهش اليهود ، حيث انهم لم يكونوا ليتوقعوه ، حرك الاحقاد الدفينة في نفوسهم على المسلمين واليهود والذين كانوا يلعبون بقبائل الجزيرة العربية وبالاخص سكان المدينة من — الاوس والخزرج — ويحركونهم كما يحرك لاعب الشطرنج احجاره . كرهوا الان ان يجدوا قوة ضاربة متينة متماسكة ؛ لانها خطر على وجودهم كما ظنوا ، ولا سيما انهم عرفوا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كل ما يغيظهم من وحدة الصف ، والبأس والشدة على الاعداء والاخلاص في نشر الدعوة والذود عنها كل هذا وفر لهم اظهار احقادهم على المسلمين والدعوة الوليده الصامده ؛

اما المسلمون ، فعلى الرغم من انتصارهم الساحق على مشركي قريش في بدر ، فانهم لم تحدثهم انفسهم بنقض عهود اليهود ، ولا فكروا في طردهم من الجزيرة العربية وعلى العكس ، فقد توقعوا أن يكونوا لهم عونا في حرب الوثنية ، وتدعيم

عقيدة التوحيد ، بيد أن اليهود كانوا عند اسوا الظن .. لقد غاظهم وفتت اكبادهم ان يجتهد المسلمون في بناء دولتهم ، لذلك بداوا يهونون من شان محمد صلى الله عليه وسلم وباس اصحابه ففي فرحة المسلمين بانتصارهم ، لم يستح اليهود ان يقولوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام : لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة . اما والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس — وفي هذا القول بيان واضح لاعتمال الحقد في نفوس اليهود على الدعوه الشابة ، فعلى الرغم من الغيظ الذي اصابهم بعد انتصار المسلمين ، فانهم لم يتمكنوا من ضبط اعصابهم علما بان المسلمين لم يفعلوا اي شيء يتصل بايذاء اليهود بسبب من الاسباب الا ان الحقد والضغينة والحسد هو الذي قادهم الى حتفهم ..

اما السبب المباشر الذي قاد يهود بني قينقاع الى الخروج من مجاورة المسلمين وطردهم شر طردة من المدينة فهو ما رواه ابن هشام ، حيث كشفوا عن نذالتهم وخستهم ولؤمهم وطبيعة العدوان المركبة في نفوسهم ، اما رواية ابن هشام عن ذلك فهي ان امراة من العرب قدمت بجلب — يكمايباع في السوق — لها ، فباعته بسوق بني قينقاع ، وجلست الى صائغ بها ، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها ، فأبت ، فعمد الصائغ الى طرف ثوبها ، فعقده على ظهرها فلما قامت انكشفت سواتها ، فضحكوا منها ، فصاحت ، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله ، وكان يهوديا ، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على يهود ، فغضب المسلمون ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع ، فكان هؤلاء اول يهود نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان اليهود اقوياء على الضعيف ، لقد خاصموا امراة مسلمة في سوقهم وكشفوا لها سواتها عمدا واصرارا ونكاية ، لم يجدوا ما يفرغ حقدهم ولؤمهم ونذالتهم الا في هذا الحادث المستقبح ، اما امام القوة والصدق ووحدة الصف ، فانهم يجبنون ويخورون خوفا وهلعا ، وما اشتداد شوكة اليهود في هذا العصر الا بسبب ضعف المسلمين وتفككهم وتركهم الاسلام الذي جعل منهم امة كانت هى اقوى امة واكبر دولة ، ولو كان امر امتنا في هذا العصر كامر اسلافنا المسلمين لما برزت لليهود شوكة ، ولاستراح العالم من شرورهم واثامهم

العمل الذي توجب على المسلمين فعله ازاء خيانة بني قينقاع .

لم يقف رسول الله مكتوف الايدي ازاء هذه الخيانة وانما حاصرهم مدة من الزمن ، فقد لجاوا الى حصونهم يتحصنون بها بعدما اثموا ونقضوا عهدهم مع المسلمين بفعلتهم تلك ، ودام حصار رسول الله لهم خمسة عشر يوما حتى نزلوا صاغرين على حكمه ، فقد قام اليه راس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول فقال : يامحمد احسن في موالي ، فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرر ثانية فاعرض عنه الرسول ، فأدخل ابن ابي يده في جيب درع النبي عليه السلام ، فقال له ارسلني ، وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راوا لوجهه ظللا ، ثم قال له : ويحك ارسلني ، قال : لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي ، اربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع قد منعوني من الاحمر والاسود ، تحصدهم في غداة واحدة ؟ اني والله امرؤ اخشى الدوائر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هم لك وامرهم ان يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها ، فخرجوا الى اذرعات الشام ، وهلك اكثرهم فيها :

اما كان خيرا لليهود ان يؤدوا حقوق الجوار ، ويحافظوا على قيم العهود ، ويبقوا في المدينة امنين موفورين ، لقد تعجلوا الشر فباءوا به ، والواقعة هذه تدل على مدى ما ركب في اليهود من طبيعة الغدر والخيانة فهم ابدا لا تروق لهم الحياة مع من يجاورهم او يخالطهم ، وتابى نفوسهم واحقادهم الا ان تبيت الشر وتحيك الغدر ، واليهود دائما على اتم الاستعداد لان يخلقوا جميع الاسباب ويبتدعوا كافة الوسائل لذلك ، وهذا ينطبق على تعامل اليهود مع محاوريهم في كل العصور .

علاقتنا باليهود اليوم في ظلال غزوة بني قينقاع .

ان الذي الهب مشاعر اليهود كلهم واثار الحقد الدفين في نفوسهم ، انما هو ما وجدوه من وحدة صف المسلمين وانتصارهم على المشركين يوم بدر ، وهذا امر لم يكونوا يتوقعونه بحال ، فضاقت صدورهم بما احتوته من الغيظ والاحقاد ، ولم يجدوا الا ان ينفسوا عنها بمثل هذا الذي اقدموا عليه ، فاليهود اذا لا يطيب لهم عيش مع وحدة الصف الاسلامية ، ولا يهدا لهم بال اذا كانت العقيدة المتمكنة من النفوس هى الرابط بين افراد المسلمين ويهود اليوم هم اعتى واشد وانكى من يهود قينقاع وغيرهم لما حققوه من سيطرة على العالم ، الا ان رابط

● المسلمون .. والطباع اليهودية في الغدر والخسة والخيانة بين مواثيق الماضي والهدنة الحاضرة

« العقيده الاسلاميه هو السيف الـــذي يعرفون ان رؤوسهم لا تتطاير الا بـــه ومن اجل هذا تراهم يكرسون العدة في جميع انحاء العالم لتشويه الاسلام وطمس حقائقه ، وتزوير مفاهيمه ، فهم ميعرفون تماما ان امتنا لا تقوم لها قائمة الا بهذا الدين ، وســـوف يظلون حربا عليه بين ابنائه وبيـــن اجيال الامم الاخرى ، والمؤسف ان اليهود اليوم تمكنوا من الاستعانـــة باوتاد تحمل الاسماء الاسلامية لابعاد المسلمين الحقيقين عن المعترك المصيري بل ان المخلص لدينه هذا اليوم ليس له الا السجن او الموت كما حصل في كثير من البلاد التي تدعي الاسلام ، واذا **وجد في هذا العصر بعض من ينادي بالصلح مع اليهود المتمثلين بدولـــة اسرائيل ، فان اولئك ــ ولا شك ــ سياخذون بزمام هذه الامة التي اؤتمنوا عليها الى هوان وذلة ما عرفتها الامة من ذي قبل ، فاية معاهدة ينتظرهـــا هؤلاء من اليهود ، واي ســــــلام ينشدونه مع التلموديين الذيـــــن يعتقدون ان مخادعة الشعوب ومخاتلتها والكذب عليها امور هي من الحـــلال المشروع ، انه احرى بمن ينشـــد السلم والعهد على السلام من اليهود في هذا العصر ان يراجع سيرتهم مع الدولة الاسلاميه من اول يوم نشات فيه ، واحرى به ان يراجع خياناتهم الدائمة وكيدهم المتواصل الـــذي لا ينتهي الا بمسح هذا الدين عن ظهر الارض ، لقد حكى لنا القران الكريم كثيرا من مواقف اليهود ونقضهـــم للعهود حتى مع ابنائهم ، وليعلـــم اصحاب السلام ان كل عهد يعقد هذا اليوم انما هو عهد كاذب وضـــلال واضح وخداع ومخاتلة فيها الكيـــد والخسة والمذلة .**

ان لنا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ما ينير لنا الطريق في التعامل مع من هــم شذاذ الافاق ان الرسول عليه السلام أعد عـــدة الحرب فورا لتاديب الخائنين من بنـــي قينقاع ، لم يساوم ، ولم يفاوض ، ولم يناشد السلام والحفاظ عـــلى العهد والهدنة وما شابه ذلك مـــن المصطلحات التي نسمعها هذا اليوم كثيرا ، وانما أعد عدته وجيوشـــه وساروا الى اداء الواجب الـــذي يفرضه عليهم هذا الدين ، وكان النصر حليفهم بتاييد الهي ، اعطوا فيـــه الدرس الكافي لليهود ، وكتـــاب الله قائدهم ومنهجهم ، وليس لامتنا اليوم اذا ارادت ان تتخلص من هـــــذه الشرذمه الحاقدة القابعة في فلسطين الاسلامية ، الا ان تتمسك بهـــذا الدين ، وتستوحي منه ما يمليه عليها لتطبيقه في كل شان ومجال ، وعندها نتمكن من اعداد العدة التي تؤهلنا لاعادة الحق الى نصابه ، واللـــه اكبر ولله الحمد .

الافعى اليهودية

بين الاذاعة والتلفزيون

لا يخفي الاثر الكبير والدور الرئيسي الذي قام به الاعلام في تشكيل الدولة اليهودية على ارض فلسطين المسلمة ، لقد استطاع اليهود بدهاء ومكر وخبث ان يقلبوا الباطل ويصنعوا منه الحـــق بانشاء وطنهم القومي المزعوم ، ولكن ، قبل ذلك تمكنوا من السيطرة الاعلامية على العالم المسيحي سيطرة جعلت نصارى اوربا وامريكا يؤمنون بحق اليهود في فلسطين ايمانا لا يقل عن ايمـــان اليهود بذلك الباطل ، وما زالت الدولة اليهودية ــ حتى الان ــ تستخدم اعلامها استخداما خبيثا في تغيير الحقائق ووضعها محرفة مزورة في اذهان جميع شعوب العالم ، ويركز اليهود حاليا تركيزا كبيرا على دور الاذاعة والتلفزيون في حربهم وتحقيق غاياتهم ، ويكفي ان نعرف ان اذاعتهم وزعت في عام واحد ٧٠٠ برنامج اذاعي على دول افريقيا وحدها ، وبعدة لغات ، كما انها تقدم يوميا ١٢ نشرة اخبارية باللغة العربية و ١٩ نشرة باللغة العبرية ومجموعة هائلة من البرامج الموجهة باكثر من عشر لغات عالمية ، اما التلفزيون ــ على الرغم من انه حديث عهد ــ فانه يتعاون مع ٦٦ محطة بث مصور في امريكا اللاتينية ، و ٥٠ محطة في الولايات المتحدة نفسها ، حيث يتـــم تبادل البرامج بين التلفزيون اليهودي وتلك المحطات وهكذا فان البرامج الاعلامية اليهودية تحمـــل الفكر الذي يريده اليهود لتصقل به عقول ابناء الامم الاخرى بما يتناسب ومطامع اسرائيل في العالم . ولا ننسى ابدا ما للبرامج الاذاعية والتلفزيونيـــة اليهودية من اثر كبير في تشويه الاسلام والدس والافتراء عليه من خلال ما يعرض من برامـــج يهودية في اجهزة اعلام الدول في كل قارات العالم ، وهنا اتساءل : ماذا اعدت حكومات الشعـــوب المسلمة في معركة الاعلام ؟ .

ابو الهدى


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

لا نكفر مسلماً برأي أو معصية

بقلم : محمد سلامة

●● لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض براى او معصية ـ الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر صريح القرآن ، أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تاويلا غير الكفر

قلت :

ان اعتقاد كفر من كفر ، وايمان من آمن ، واجب على كل من ظهر عنده ذلك بالدليل الواضح والبرهان القاطع ، واستبان لديه الحكم الفصل فى حق فرد معين أو افراد مخصوصين .

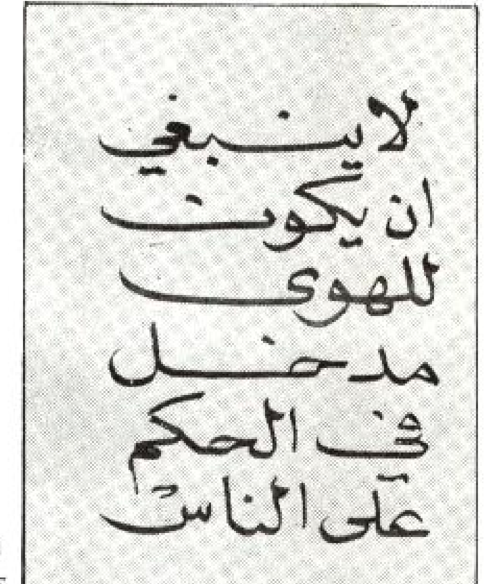
ولا ينبغي أن يكون للهوى في ذلك مدخل . ولا للعداوة والبغضاء فى تقرير الحكم نصيب ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى))

وحكمنا على معين بالكفر ، ليس حكما عليه بسوء الخاتمة ، فلربما تدركه رحمة الله قبيل موته فيؤمن ويكون من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ، والعكس كذلك صحيح ، فحكمنا على معين بالايمان ليس حكما عليه بحسن الخاتمة ، ولكن نرجو ونخاف ، ولاخير فيمن لايخاف ولا يرجو ، ونسأل الله العافية والثبات على الحق بمنه وكرمه آمين .

الفيصل

ولعل ماذكره الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله فى رسالة التعاليم يصلح ((فيصلا عادلا)) نفرق به بين الكفر والايمان ، فلا نرمى مسلما بالكفر فيبوء به الرامى ولانتساهل كذلك فنعتقد الايمان فيمن أظهر الكفر ولم يدار .

وقوله رحمه الله « لا نكفر مسلما أقربا بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض)) هذا القول قديوهم



أن من نطق بالشهادتين لا يعتبر مسلما حتى يعمل بمقتضاهما ويؤدى الفرائض وليس هذا بصحيح ، ولا هو مراد استاذنا رحمه الله بدليل قوله بعدذلك ـ برأى او معصيه ـ أى لانكفر المسلم برأى أو معصية ، ومعلوم أن ترك بعض الفرائض من المعصية ، والعبادة المشوبة ببعض الرياء مما يخالف مقتضى شهادة التوحيد ، ولم يقل أحد بكفر أى منهما ، فتبين من ذلك أن مراد امامنا الشهيد أن النطق بالشهادتين يستلزم العمل بمقتضاهما ومن مقتضاهما أداء الفرائض على قدر الطاقة .

متى نحكم بردة المسلم

قال رحمه الله

١ ـ ان أقر بكلمة الكفر .

٢ ـ او انكر معلوما من الدي بالضرورة .

٣ ـ او كذب صريح القرآن .

٤ ـ او فسره على وجه لا تحتما أساليب اللغة العربية .

٥ ـ او عمل عملا لا يحتمل تاو غير الكفر .

قلت :

فهذه خمسة قيود واضحة جلية يكف أن يتحقق واحد منها لنحكم بالردة دو تردد أو ارتياب ، ومن أجل تبيان بعض ما غمض نقول :

اولا : ان قوله رحمه الله ((ان أق بكلمة الكفر)) يعنى أن أقر راضيا غ مكره ، أو أكره فجعل فتنة الناس كعذ الله فاقر بكلمة الكفر منشرحا بهاصد فهذا وذاك يخرجان عن كونهما المسلمين بالاجماع .

ثانيا : قوله رحمه الله ((أو ان معلوما من الدين بالضرورة)) يعنى أنكر ((المسلمات الشرعية اليقينية كفرضية الصلاة أو حرمة الخمر أو آية من القرآن وأنكر كونها منه .

والشرط فى هذا أن يكون ((الانك مع العلم)) أو بعبارة أوضح ((الانك

بعد قيام الحجة على المنكر بالبيان الواضح والبلاغ المبين)) .

أما من أنكر جاهلا بأن أمثال هذه الامور مما علم من الدين بالضرورة فيعذر حتى يعلم . واثمه على من وجب عليه البلاغ ولم يفعل .

ثالثا : وقوله رحمه الله ((أو كذب صريح القرآن))

يعنى أنه ليس المراد هنا التكذيب بآية أو أكثر ، فهذا مما يدخل في القيد السابق وهو انكار ما علم من الدين بالضرورة ، والمناسب هنا أن يكون المراد هو التكذيب بعلوم واضحة صرح بها القرآن كأخبار الامم السابقة ، وقصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام

رابعا : قوله رحمه الله : ((أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية))

نرى منه أن الاصل في تفسير القرآن النقل الصحيح عن الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم . فان لم يكن فعن أصحابه رضوان الله عليهم . فان لم يكن فللاجتهاد نصيب بشرط الاهلية لهذا المقام واستيفاء شروط المفسر ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله ((من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)) وهذا اذا فسره بما يوافق هواه وتحتمله أساليب اللغة العربية . أما من فسر القرآن بما لا تحتمله أساليب اللغة العربية بوجه من الوجوه فيعتبر تفسيره تكذيبا صريحا للقرآن ويخرجه ذلك عن كونه من المسلمين ، ومثال ذلك من فسر نعيم الجنة وعذاب النار بأنهما معنويان روحانيان وليسا بمحسوسين .

خامسا : قوله رحمه الله ((أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر)) .

يعنى انه قد يأتي المسلم أعمالا يوهم ظاهرها ممالأة الكفار واتباع غير سبيل المؤمنين ، غير أنه يفعل ذلك بنوع تأويل يستبيح به لنفسه ذلك العمل ، فهذا مسلم قد يعذر أو يؤاخذ بحسب ما يرى ولي الامر من دلائل اخلاصه وحسن نيته مثال ذلك بما فعله أحد الصحابة ممن شهد بدرا حين أرسل رسالة سرا الى قريش يعلمهم فيها بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حربهم فعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وارسل من الصحابة من أتى به وبالرسالة ولما سئل عما جعله يفعل ذلك اعتذر بما أرضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ((لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم افعلوا ماشئتم فقد غفرت لكم)) .

أما اذا عمل المسلم عملا لايحتمل تأويلا غير الكفر فذلك مرتد الا أن يعود فيتوب .

مثال ذلك من فر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار وناصرهم على اخوانه المسلمين بالقوة أو بالعمل ، أو خرج معهم لحرب المسلمين يكثر سوادهم فهذا وأمثاله ممن نحكم بردتهم ((ومن يتولهم منكم فانه منهم)) .

ومن سب الله ورسوله أو استهزأ بشرع الله أو بحكم من أحكامه كان ممن أتى عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر .

ومن قتل الدعاة الى الله ، لا لسبب ، الا لانهم يدعون الى الله ، وكراهية أن ينتشر دين الله . كان هذا من العمل الذى لا يحتمل تأويلا غير الكفر .

وصدق الله العظيم **((ومانقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد))**
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

واسرة تحرير المجتمع

تتقدم بخالص العزاء للاخ

عيسى ماجد الشاهين

بوفاة شقيقه

خالد ماجد الشاهين

فعظم الله أجره واجر جميع افراد عائلة الشاهين الكرام

انا لله وانا اليه راجعون

الثقافة في الحضارة الاسلامية

١ العلوم الاسلامية

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ، ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس واجروا عليهم الارزاق والصلات العظيمة ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا النتاج العلمي والادبي العظيم الذي ساهم مساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية .

ومن هذا النتاج !! عظيم العلوم الاسلامية . فلقد شجع رجال الدولة العلماء والفقهاء فنشطت العلوم الدينية ايما نشاط ، وبخاصة ما يتصل بالقران الكريم درسا وبحثا وتلاوة وتفسيرا حتى ان الصبية كانوا يتعلمون تلاوته وحفظه في المساجد والكتاتيب ، وارزاقهم تاتيهم من الواقفين الذين وقفوا الاوقاف الكثيرة على هذه المدارس والمساجد مما اعطاها قوة الاستمرار عبر السنين والدهور وهذا ادى الى ظهور عدد كبير من الكتب التي تفسر كتاب الله تعالى ، والتي جعلته الكتاب الاول لا يناقش من حيث الدراسة والتفسير وغير ذلك ، ومن هذه التفاسير الكثير التي لا يمكن استقصاؤها تفسير القرطبي وتفسير الطبري وتفسير الرازي وغيرها .

واما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لقي الاهتمام الكبير بعد القران الكريم ، وذلك لما له من الاهمية والمكانة في الدين الاسلامي فتناوله الرجال الثقاة بالنقل والحفظ والشرح والجمع الامر الذي ادى الى ظهور صحيح البخارى وصحيح مسلم وموطا الامام مالك وغير ذلك كثير بيد ان العصر الذهبي للحديث النبوى الشريف كان في عصر الزنكيين الذين بنوا اول دار مختصة بالحديث الشريف في التاريخ الاسلامي وتابع هذا الاهتمام بالحديث الشريف الايوبيون فكثر في عهدهم المحدثون والمحدثات ايضا .

وهناك ايضا الفقه الذي كان له كبير الاثر في الحضارة الاسلامية وفي حياة الناس التي تتجدد يوما بعد يوم ، ويتطلب هذا التجدد والتوسع استنباط احكام جديدة تعالج هذه المتجددات والمتغيرات ، وهذا ادى الى ازدهار علم الفقه والى ظهور اعلام شامخة فيه سوف تظل خالدة الى ما شاء الله تعالى مثل ابي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل وجعفر وغيرهم ولم يزل الناس يسيرون على هدف فكرهم وارائهم الى يومنا هذا بفضل اتباعهم وتلاميذهم الذي حرصوا اشد الحرص على نقل ارائهم ومذاهبهم ودراستها ومناقشتها والزيادة عليها الامر الذي جعلها تساير تطور الازمان وتناسب الناس في كل مكان ، ولولا هؤلاء الطلبة المجدون لتجمد كل مذهب حول نفسه ولم يستطيع ان يساير تطور الحياة الانسانية .وانما يعود الفضل في ذلك الى طبيعة هذا الدين الاسلامي الذي جعله الله تعالى دين البشرية جمعاء .

ولا بد لنا من ان نشير اخيرا الى ان القوانين الغربية قد اخذت من الفقه الاسلامي كثيرا من الاراء والاجتهادات والاحكام وانها في مؤتمراتها التي تقيمها بين الحين والحين قد اعتبرت الفقه الاسلامي مرجعا ومصدرا تستند اليه وتستمد منه ما يعينها على الاستمرار في مواكبة متطلبات الحياة المتجددة كل يوم .

ومن الطبيعي ان الدين الاسلامي غير محتاج الى الغربيين حتى تبدو عظمته ولكن الفضل ما شهدت به الاعداء .

وهكذا نرى عظمة الحضارة الاسلامية حضارة الاباء والاجداد



مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨،٠٠٠ بي. تي. يو
٢،٥ طن ٢٤،٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١،٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

عبدالله بن مسلم بن قتيبة

قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب تفسير سورة الاخلاص وابن قتيبة من المنتسبين الى احمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة. وله في ذلك مصنفات متعددة قال فيه صاحب كتاب — التحديث بمناقب أهل الحديث وهو أحد الائمة والعلماء والفضلاء أجودهم تصنيفا وأحسنهم ترصيفا ، له زهاء ثلاثمائة مصنف .. وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقيعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه .

قلت : ويقال هو لاهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة فانه خطيب أهل السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزله — .

الاكثار من الذنوب

قال بعض السلف : ادم أخرج من الجنة بذنب واحد وأنتم تعملون الذنوب وتكثرون منها وتريدون أن تدخلوا بها الجنة

تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي
درج الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله أخرج ادما
منها الى الدنيا بذنب واحد

باب الخلود

للخلود بابان : بابا أمامي يدخل منه العظماء من هداة الانسانية وباب خلفي يدخل منه أشقياء من أعداء الشعوب ومفتاح الامامي معدنه من ذهب ،ومفتاح الباب الخلفي شواظ من لهب . والاولون يخلدون بترحم الناس عليهم والاخرون يخلدون بلعنة الناس لهم .

مصطفى السباعي — هكذا علمتني الحياة

شعر ..

انما الدنيا نهار
ضوءه ضوء يمار

بينما عيشك غصن
ناعم فيه اخضرار

أذ رماه الدهر يوما
فاذا فيه اصفرار

وكذاك الليل ياتي
ثم يمحوه النهار

اربعة في الكفر

قال بعض العلماء : الكفر في اربعة أشياء : في الغضب والشهوة والرغبة والرهبة ، ثم قال رأيت منهن اثنتين : رجلا غضب فقتل امه : ورجلا عشق فتنصر ٠

قال بعض العارفين : أسرع المطايا الى الجنة الزهد في الدنيا ، وأسرع المطايا الى النار حب الشهوات ومن استوى على متن هواه أسرع به الى وادي الهلكات ٠

فائدة في حديث

وقوله صلى الله عليه وسلم ـ رب حامل فقه الى من هو افقه منه ـ تبينه على فائدة التبليغ وان المبلغ قد يكون افهم من المبلغ ٠ فيحصل له في تلك المقالة ما لم يحصل للمبلغ ، او يكون المعنى ان المبلغ قد يكون افقه من المبلغ فاذا سمع تلك المقالة حملها على احسن وجوهها واستنبط فقهها وعلم المراد منها

ابن القيم ـ مفتاح دار السعادة

نصر العقيدة

وطن المسلم الذي يحن اليه ويدفع عنه ليس قطعة ارض وجنسية المسلم التي يعرف بها ليست جنسية حكم وعشيرة المسلم التي ياوى اليها ويدفع عنها ليست قرابة دم ، وراية المسلم التي يعتز بها ويستشهد تحتها ليست

راية قوم ، وانتصار المسلم الذي يهفو اليه انما هو كما قال الله عنه ٠

ـ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ـ انه لنصر تحت راية العقيدة دون سائر الرايات ٠

سيد قطب ـ معالم في الطريق

المنافسة في الاخرة ..

★ قال الحسن : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة :

★ وقال وهيب بن الورد : ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل ٠

★ وقال بعض السلف : لو ان رجلا سمع باخر اطوع لله منه كان ينبغي له ان يحزنه ذلك ٠

★ وقال غيره : لو ان رجلا سمع برجل اطوع لله منه فانصدع قلبه فمات لم يكن ذلك بعجب ٠

شريط الأخبار

كمب ديفيد ليس في مصلحة العرب



قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية انه يتوقع فشل مؤتمر — كمب ديفيد — واضاف وزير الخارجية الكويتية قائلا انه حتى اذا نجح مؤتمر كمب ديفيد في برنامجه فان ذلك لن يكون في مصلحة العرب . ثم توقع أن يعطي فشل كمب ديفيد العرب فرصة افضل

قيود جديدة في تركيا على الراغبين بتأدية فريضة الحج

ذكرت صحيفة المدينة المنورة السعودية في نبأ لها من انقرة ان بعض الاوساط الاسلامية في تركيا تقف في مواجهة شديده مع الحكومة التركية بسبب القوانين الشديدة التي تفرض التزامات معينة تجاه الحجاج الاتراك الذين يريدون تادية فريضة الحج لهذا العام . وقالت الصحيفة ان حزب السلامة التركي يعارض القوانين الجديدة لانها تتنافى مع اصول الدين الاسلامي ، ولانها كذلك تتدخل مباشرة في الحرية الفردية ، وذكرت الصحيفة

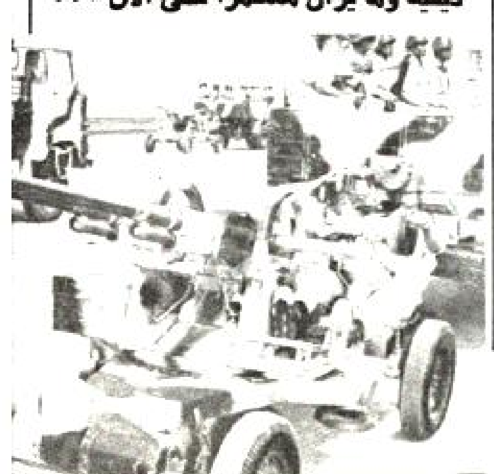


من يكش ملك الشطرنج في كمب ديفيد

بعيدا عن اخطر لعبه تتم على مائدة المفاوضات في كمب ديفيد ، هناك مجال اخر لانواع من اللعب اقل خطورة مثل الشطرنج ، فلملء اوقات الفراغ هناك ، يعكف كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن وزبينغيو بريجنسكي على لعب الشطرنج ، هذا وقد روت الوكالات ان كفة احدهما لم ترجح على الاخر حتى الان ، وهنا يحلو لوكالات الانباء ان تتساءل : من — يكش الملك في كمب ديفيد ؟ ومن ياكل من في ذلك المؤتمر الخطير ؟

حشود مصرية على الحدود الليبية

في حراره الحركة وقوة الدفع المصري المتجه نحو كمب ديفيد ، حيث القمة الثلاثية المعقودة لبحث خطط السلام بين مصر وجارتها اسرائيل ، ذكر المراسل العسكري لصحيفة معاريف الاسرائيلية ، أن مصر قد نقلت وحدات مدرعة من منطقة السويس المواجهة للجارة اليهودية الى جبهة الحدود الليبية ، هذا وقد اشار المراسل الى أن نقل تلك الوحدات المقاتلة قد تم قبل انعقاد مؤتمر كمب ديفيد وما يزال مستمرا حتى الان ...





بولنت اجويد ..





الرئيس البكر

بانتظار مسلسل الاغتيالات

نقلا عن مصدر مسؤول في حزب السلامة الذي يرأسه نجم الدين اربيكان ، ان الحكومات التركية السابقة حاولت الحد من تمداد الحجاج الاتراك بشتى الوسائل ، لكنها فشلت نظرا للمقاومة الشديدة التي لقيتها تلك المحاولات .

والجدير بالذكر ان القوانين التركية الجديدة وضعت شروطا للحج ، منها الاشتراط على الحاج التركي بأن يذبح اضحيته في تركيا ، وهو أمر مخالف للشرع الحنيف ، كما فرضت زيا خاصا يرتديه الحجاج الاتراك لتمييزهم ، فضلاً عن أن القوانين لا تبيح الحج لمن سبق له ان حج في الماضي ، كما انها تمنع كل انسان سبق له أن غادر تركيا منذ سنتين من اداء تلك الفريضة

ما زالت محاولات الاغتيال بين بعض الاطراف العربية مستمرة هنا وهناك ، فقد هاجم شخصان مسئولا بالسفارة العراقية في اوتاوا بكندا وطعناه بسكين خارج مبنى السفارة حيث تلقى عدة طعنات في ذراعيه وساقه وتمت احالته الى العلاج ، وقد ذكرت مصادر البوليس الكندي انها لا تعرف الدوافع وراء هذا الهجوم والمعروف انه سبق تعرض موظفي السفارات العراقية لهجمات في كل من لندن وباريس ... وكراتشي وطرابلس .

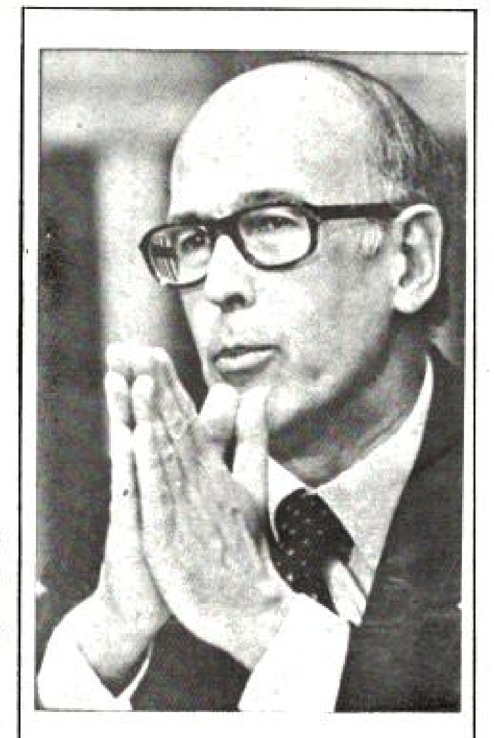
ومن ناحية أخرى ذكرت مجلة اخر ساعة المصرية ان المصادر الفلسطينية العليمة تؤكد ان أجهزة الامن في منظمة فتح ، حذرت ياسر عرفات من مخطط موضوع لاغتياله شخصيا ، وقالت المجلة ان أجهزة الامن والرصد كشفت ان هناك أطرافا عديدة ، منها المخابرات الاسرائيلية والعراقية تخطط للتخلص من عرفات وتغطية عملية الاغتيال باتهام بعض العناصر الفلسطينية بذلك لابعاد الشبهة .

المطالبة باختيار رئيس جمهورية مصر بالانتخاب



طالب برنامج حزب الجبهة الوطنية الذي قدمه ممتاز نصار عضو مجلس الشعب المصري ، والمفوض من المؤسسين في اتخاذ اجراءات انشاء الحزب ، بان يكون اختيار رئيس الجمهورية في بلاده بالانتخاب وليس بالاستفتاء ، حيث أن الانتخاب يعني اختيار الرئيس من بين عدة مرشحين للرئاسة على عكس الاستفتاء الذي يعتمد على ابداء الرأي في شخصية واحدة مرشحة للرئاسة لا غير . هذا وقد طالب البرنامج ايضا بالغاء جميع أنواع المحاكم الاستثنائية ، واعادة حق مجلس الشعب في سحب الثقة من الحكومة وطالب أيضا بتكريس حرية قيام الاحزاب السياسية دونما قيد .

شريط الأخبار



أنياب الصليبية تتلمظ على الصحراء المغربية ..

صرح الرئيس السنغالي الصليبي ليوبولد سنغور اثناء مادبة اقامها الرئيس الفرنسي ديستان ان فرنسا وساحل العاج تستطيعان القيام بالكثير للمساعدة على التوصل الى حل سلمي في الصحراء الغربية وقد اراد بذلك تأكيد اعترافه بلعبة فرنسا في المنطقة ، حيث أكد في تلك المادبة اعتراف بلاده بانقلاب موريتانيا قائلا: انا لا اخفي ان الرئيس مختار ولد داده كان صديقا لي ، وأنا اعرف أنه يلقى معاملة حسنه ، ولكن السنغال شانها في ذلك شان فرنسا تعترف بالدول وليس بالحكومات ..



ليبيا .. وافراح الثورة الاثيوبية ..

الدم المسلم الذي سال في كل من اريتريا والصومال على الاسلحة الاثيوبية المستوردة من الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، منع جهات اسلامية وعربية كثيرة من المشاركة في احتفالات ثورة حكومة السفاح منغستو ، الا أن طرفا عربيا انضم الى تلك الافراح التي تعزف الان اناشيد ابادة الشعب العربي المسلم في تلك المنطقة ، فقد غادر طرابلس

وزير الخارجية الليبي في طريقه الى اديس ابابا على رأس وفد رسمي للمشاركة في احتفالات الثورة الاثيوبية هذا وسوف يجرى ذلك الوزير المهنىء بالافراح اتصالات ومباحثات مع حكومة منغستو لدعم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .



منغيستو..

ايران وثلاثة آلاف قتيل في يوم واحد



صرح احد زعماء المعارضة الايرانية لمحطة الاذاعة الفرنسية بان ايران ستواجه دمارا شاملا اذا ما استمرت الاوضاع في ايران كما هي عليه الان

وقال ذلك المتحدث في تصريحه أن الشعب في ايران يرفض التعاون مع النظام القائم لانه لا يثق به ابدا ، أما عن الضحايا فقد ذكر بان ثلاثة الاف شخص قد سقطوا قتلى في احداث يوم ٨ — ٩ — ١٩٧٨ .

أعمدة المجتمع ..

دوائر الهموم ، هكذا سماها صديقي وهو يصف لي هموم الانسان في حياته ، وقال انها كثيرة وكثيفة بضباب يحجب الرؤية ، الدائرة الاولى هي دائرة النفس ، فهو مع نفسه في صراع داخل دائرة ضيقة خانقة . والدائرة الثانية هي دائرة الاسرة يقصد انها دائرة أوسع قليلا من الدائرة الاولى وانه يوجد معه في الدائرة الثانية هؤلاء الافراد الذين تتكون منهم الاسرة . ثم تأتي دائرة المجتمع الذي يعيش فيه ، ويدخل في هذه الدائرة الثالثة الواسعة كل مواطنيه ومشاكلهم بشكل ما . وبعد ذلك تأتي الدائرة الرابعة وهي دائرة العالم العربي الذي يخوض معاركه ضد عدو متوحش مفترس مغتصب ،وهذه المعارك تلقي ظلالها القاتمة على حياته ولا يستطيع ان ينفصل عنها لانه من المستحيل ان يخرج من الدائرة ، وتأتي اخيرا الدائرة الاوسع التي تشمل العالم بأسره ، وهي دائرة لا تتركه يحيا بسلام ، وتسبب له الالام مهما كان بعيدا عن المناطق المنكوبة في العالم ، تصل اخبارها اليه في نفس الوقت الذي تحدث فيه وهو لا يقدر أن يهرب من تلك الدائرة الخطيرة الاخيرة ما دام يسكن الكرة الارضية . واين يذهب ؟ لا مكان له الا فوقها .

هكذا تحدث صديقي عن هموم الدوائر وقال :

ــ الانسان مسكين .. فهو في دائرة صغيرة داخل دوائر كثيرة كثيفة الظلام .. لا يرى بوضوح ..

قلت لصديقي :

ــ لا يكسر هذه الدوائر التي تحاول أن تشبهها بالاغلال الا الاسلام .. الدين هو الذي يحرر الانسان من عبودية الصراع مع الذات ومع الناس ومع العالم . ويخلقه من جديد ، ويطلقه في عالم حر لا يعبد الا الله .. ويجعله يحس بغيره من خلال ايمانه بالله ، ومن خلال حبه لكل خلق الله .

قال صديقي :

ــ نظرية الدوائر معترف بها في العلوم الحديثة .

ــ ولكن الاسلام يلغي تلك النظرية .. فالانسان مع نفسه ومع اسرته ومع العالم كله هو انسان له وجه واحد ، حر الحركة ، لا يحبس نفسه داخل دوائر من الوهم فيضع قيودا حوله ، يضعها بنفسه لنفسه ، وانما هو يسير على طريق نحو غاية هي النعيم يوم القيامة .

قال صديقي حزينا :

ــ المشكلة العربية الاسرائيلية مثلا .. مشكلة معقدة .. هل لها حل ؟ هي داخل دائرة الوطن العربي .. والانسان عاجز عن رؤية المستقبل

قاطعت حديثه بقولي :

ــ الحل امامنا .. والطريق واضح .. ولكننا نبتعد عنه الحل في العودة الصادقة الى منهج الله ..

واذا عدنا الى الله .. تحقق لنا ما نريد .. المشكلة العربية الاسرائيلية هي مشكلة عالمية .. هي داخل الوطن العربي من الناحية الجغرافية **وهي داخل العالم كله من الناحية السياسية .. والنصر من عند الله .. يعني الحل ايضا من عنده سبحانه .. ولا نستحق هذا الحل الا اذا عدنا اليه عز وجل .. ودعك من حكاية الدوائر حتى لا تضطر يوما أن تسجن نفسك داخل دائرة ضيقة حين تشعر بشيء من اليأس .. فلا يأس اطلاقا ونحن مع الله .. نتحرر من قيود النفس والاسرة والمكان وندعو الله .. ونطهر انفسنا واسرنا ومجتمعنا كي نقوى على عدونا .. ولا نضعف داخل دوائر الهموم والقنوط .. وانما ننطلق بفكر اسلامي يضيء لنا الحياة .. ونكون كالبنيان المرصوص . قوة غالبة بتأييد الله .. وحينئذ يتغير كل شيء في الشرق الاوسط وفي الشرق الاقصى وفي الغرب ايضا باذن الله .. ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ..**

فهل نحن تغيرنا ؟

قال صديقي فورا :

ــ لا

فاستطردت :

ــ كيف ينصرنا الله اذن ؟ عدد المسلمين لا نقص فيه .. يزيد ويفيض .. ومال المسلمين لا عجز فيه يتضاعف ويتجاوز كل رقم .. ومع ذلك الحال ينتقل من السيء الى الاسوأ .. لاننا نعبد الحال ينتقل من السيء الى الاسوأ .. لاننا نعبد الدنيا التي تذلنا . ولا نعبد الله منقذنا من الاعداء .

هز صديقي رأسه وصمت مفكرا .

ابن المجتمع

اليهود .. والتعصب

يتسم المجتمع اليهودى ـ على مر العصور ـ بسمات بارزة متاصلة فى طباعهم لم يشركهم فيها اى مجتمع آخر، وتلك السمات ترجع ـ فيما نحسب ـ الى التكوين النفسى والوجدانى الذى تحتويه « الشخصية اليهودية » ولهذا فان الناظر فى تاريخ اليهود ووقائعه يجد ان : تاريخهم الدينى موسوم بالتعصب ، وتاريخهم الاجتماعى موسوم بالانانية ، وتاريخهم السياسى موسوم بالخيـانة ، وتاريخهم الفكرى موسوم بالجمود ، وتاريخهم الاقتصادى موسوم بالحرص ، وتاريخهم الخلقى موسـوم بالغدر واللؤم .

دكتور
عبد العظيم المطعني

ومجتمع هذه سماته هو مجتمع حقود مغلق ، لا يرى الا نفسـه ، ولا يعترف لغيره بحقه فى الحياة . اليهودى يعتبر كل الناس ما عدا بنى ملته ـ أعداء له .
ومن قديم كانوا يطلقون على الامم غير اليهودية أنهم « جـوييون » وان هؤلاء الجويين لا حرمة لهم ولا كرامة ، وحين اختلط اليهود بالعرب فى شبه الجزيرة كانوا يطلقون عليهم « الاميون » ويقولون « ليس علينا فى الاميين سبيل » كمـا حكى عنهم القرآن الامين ، ويريدون من هذا القـول انهم مطلقو الحرية فيمـا يفعلونه مع العرب فلا حرمة لهم عندهم لانهم نوع من « الجويين » المهدرة الحقوق

ومن اجل هذه العـداوة العامة لكل الناس ، يحارب اليهود من اسـتطاعوا محاربته فان سالموا أحدا فلعجز يحسونه فى أنفسهم ، ولقوة يرونها فى من سالموه، ولو تبدل الوضع فكانوا هم الاقوياء ، وغيرهم هو الضعيف لما وسعهم الا قتاله، وقد تحدث القرآن الحكيم باستفاضة عن اليهود ومواقفهم من الرسل ، ومن الله نفسه فلم يسلم من كيدهم نبى ولا رسول ولم يتورعوا أن يصفوا الله بما لا يليق به ، فمرة يقولون « ان الله فقير ونحن أغنياء » ومرة يقولون : « يد الله مغلولة » اى بخيـل « غلت أيديهم ولعنوا بمـا قالوا » .

ونتناول فى هـذا المقـال تاريخهم الدينى الموسوم بالتعصب وكيف انتهى بهم الحال الى انكار شرائع الله كلها الا « يهوديتهم » وندحض دليـلهم الباطل الذى بنوا عليه الانكار .

موسى ينقذ اليهود من الاضطهاد الفرعونى

كان من المهام التى كلف الله بهـا موسى عليه السلام تخليص بنى اسرائيل من الاضطهاد الفرعونى فى مصر ، فقد نزح اليهود الى مصر فى عهـد يوسف عليه السـلام وتكاثروا فيها مع مرور الـزمن ، فخشى فرعون مصر « رمسيس الثانى » فى عهد الاسرة السادسة عشرة، ختى ان يصبح اليهـود حـزبا قويا فاضطهدهم وسخرهم فى الاعمال الشاقة وكانت كل امرأة تلد ولدا يقتل على الفور اما البنات فيتركن احياء ، ويذكر القرآن الامين هذه القصة فيقول : « واذ ن
من آل فرعون يسومونكم سوء ال
يذبحون ابنـاءكم ويستحيون نس
وفى ذلـكم بلاء من ربكـم :
فقـام موسى واخـوه هـ
وطلبـا من فرعون ان يرسل
بنى اسرائيل ويترك اضطهادهم وف
يقول القرآن الامين : « فاتياه فقو
رسولا ربك فارسل معنـا بنى ا
ولا تعذبهم قد جئنـاك بآية من
والسلام على من اتبع الهدى »
فرعون فيوحى الله الى موسى بامر
نجاة بنى اسرائيل : « ولقد اوح
موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم
فى البحر يبسا ، لاتخاف دركا ولا
فيضرب موسى البحر بعصاه فينفا
وينجو موسى وبنوا اسرائيل ، و
فرعون وجنـوده « فغشيـهم م
ما غشيهم ، واضـل فرعـو
وما هدى » .

اليهود يعصون امر موسى

وبعد أن نجى الله بنى اسرا
يد موسى عليه السلام طلب منه
أن يدخلوا الارض المقدسة التى ك
لهم فقـال : « يا قوم ادخلوا
المقدسة التى كتب الله لكم ولا
على أدباركم فتنقلبوا خاسرين »

..والانانية..والجمود

يهود عن تنفيذ ما أمرهم به نبيهم موسى يخشون عـــدوهم لان الاضطهاد الذى مرضـوا له من فرعون مصر قد قتلهم بنا وخوفا ويقص القرآن الكريم هذا يقول : « قالوا يا موسى ان فيها قـوما بارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ان يخرجوا منها فانا داخلون » ويقول : قالوا يا موسى انا لن ندخلهـــا أبدا داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا نا ها هنا قاعدون » والقوم الجبارون من بيلة عاد العربية وهم العمـــالقة العظام لاقوياء ، وهذا أحد الآراء فى بيانهم ٠

غضب موسى من موقف بنى اسرائيل اخذ يناجى ربه ويقـــول : « رب انى ، املك الا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين لقوم الفاســـقين » فواساه الله وحرم لارض المقدسة على بنى اسرائيل «اليهود» عاقبهم بالتيه والتشرد فى الارض أربعين سنة وفى ذلك يقول القرآن الحكيم : قال فانها محرمة عليهم ، أربعين سنة يتيهون فى الارض ، فلا تأس على القــوم لفاسقين » ٠

ومات موسى ـ بعد أن بلغ التوراة الى نى اسرائيل ، وهم فى التيه وخلفه فيهم تاه يوشع بن نون ، ولم يبعث الله فيهم عد موت موسى وهارون عليهما السلام سولا بشرع جديد لم يكن فى التوراة تى مبعث عيسى عليه الســلام ٠ وكل لرسل بين موسى وعيسى كانوا مذكرين و قضاة لا مشرعين شرعا جديدا ٠

وكان آخر نبى بعثـــه الله فى بنى سرائيل هو عيسى عليه السلام ليحـل هم بعض الذى حرم عليهم وليصحح لهم خطاءهم وكان بين موسى وعيسى عليهما لسلام الف سنة ٠

أحبار اليهود بين التزوير والجشع والانغماس فى الشهوات

عيسى فى بنى اسرائيل

كان من المهام التى جاء بها عيسى لبنى اسرائيل ما يأتى :

** حرف أحبـــار اليهود التوراة حسب هواهم فعطلوا العبادة يوم السبت زاعمين أن الله امرهم بذلك ، فبين لهم عيسى أن الممنوع عمله يوم السبت هـو العمل الدنيوى أما العبادة فليست ممنوعة (انجيل متى الاصحاح ١٢) ٠

** استخف كهنـــة اليهود بعقول الدهماء وزينوا لهم النذر للهيكل فكانوا يجمعـــون المال وينفقونه على أهليهم وانفسهم ، فجاء المسيح ليخفف من جشع الكهنة ورجال الدين ويخلص الناس من شعورهم فيقـول لهم : « أيها الكتبـــة والفقهاء انكم تضعون على عواتق النـــاس احمالا لايطاق حملها ، ولكنكم أنفسكم لا تحركونها باحدى اصابعكم » (انجيل برنابا الفصل ٣٢) ٠

** **انغمس علماء اليهود فى الشهوات وحب المال فانكر عليهم المسيح هـــذا السلوك وسماهم عبدة أصنام وفى ذلك يقول : « حقا ان كل ما يحبــه الانسان ويترك لاجله كل شىء سواه فهو الهــه فان صنم الزانى هو الزانية ٠٠ وصنم الطماع الفضة والذهب وقس عليه كل خاطىء » (انجيل برنابا الفصل ٣٣) ٠**

** **ضاق علمـــاء اليهود وكهنتهم ذرعا بعيسى عليه الســـلام فارادوا ان يوقعوا بينه وبين قيصر الروم فقالوا له: « يا معلم نعلم انك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالى باحد فقل لنا ماتظن ايجوز ان نعطى جزية لقيصر ام لا ؟ فعلم عيسى خبثهم فقال لهم : لماذا تجربوننى يا مراءون ٠٠ اعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله (انجيل متى ٢٢) ٠**

اليهود .. والتعصب .. والانانية .. والجمود ..

»

ولما يئسوا منه اجمعوا على قتله وصلبه ولكن الله نجـاه منهم فقتلوا وصلبوا تلميذه الخائن « يهوذا الاسخربوطى » بعد ان اضفى الله عليه ملامح عيسى عليه السلام فظنوه اياه، وفى ذلك يقول القرآن الحكيم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم »

وثائق اليهود لا تعترف بوجود عيسى

ومن العجيب أن مصـادر التـاريخ اليهودى لا تعترف بأن رجلا اسمه عيسى قد بعث فيهم ، فتاريخهم يخلو من مجرد الاشارة اليه وكأنه لم يوجد فى أى عصر من العصور ، ويرى بعض المؤرخين أن تجاهل التاريخ الذى دونه اليهود لوجود عيسى عليه السلام وموقفهم منه ، انما كان من أجل نفى التهمة عنهم فى محاولة قتله وصلبه .

فاذا وجهت اليهم التهمة قالوا : من هو المسيح ؟ اننا لا نعرفه حتى نحاول قتله أو صلبه .

ولم يكن هذا التجاهل مجـرد اتفاق وانما هو مقصود قصدا ، لان أشـهر مصادر التاريخ اليهودى هو ما وضعه يوسف القائد وكان ذلك سنة ٧١م وهو زمن معاصر لبعثة المسيح وحديثه كان على كل لسان حين وضع يوسف القائد تاريخ اليهود ، بل ان يوسف نفسه قد عاصر جزءا من حياة المسيح ، وهذا يؤكد أن تجاهل وجوده كان مدبرا ومقصودا .

ويؤكد هـذا ـ فوق ما تقدم ـ ان اسرائيل دلفنسون ـ وهو يهودى اعترف بأن موضوع محاولة قتـل المسيح كان مذكورا فى التلمود وهو اخـر الكتب الدينية وضـعا ، ولكنهم حذفوه حتى لا يعثر عليه أحد من الامم التى يعيش بينها اليهود فيكون فى ذلك مصدر قلق وشقاء لهم .

هذه حقيقة ، أما مجاراة اليهود فى الحديث عن المسيح ، فهى مجاراة مجاملة وسياسة وليست ثمرة عقيدة وايمان ، لانهم يعرفون من أين تؤكل الكتف ، وكيف تؤكل ؟! فهم على حـد ما يقول المثل يأكلون مع الذئب ويحزنون مع الراعى ؟!

اليهود .. ليس لله شرائع الا اليهودية

ينكر اليهـود مبـدأ تعـدد الشرائع ويقولون أن لله شريعـة واحـدة أقرهـا وأثبتها فى الوجود ، فهى محكمة من أول يوم نزلت فيه ، الى يوم القيامة ، لايعتريها نسخ ولا تعديـل وحاشى لله أن يأتى بشريعة ثم ينسخها بشريعة لاحقة، حاشى لله أن يفعل ذلك .!

وتسأل اليهود ، ولماذا تجعلون ذلك ممنوعا على الله ، فيقولون لك : لو سلمنا بأن شرائع الله متعددة بمعنى أنه يرسل رسولا بشريعة ، ثم يلغيها ويرسل رسولا آخر بشريعة أخرى فان فى ذلك وصفا لله بالجهل والجهل عليه محال ، ويفسرون هذا بأنه يلـزم منه أن الله حين يقـرر الشريعة الاولى تكون هناك مصلحة خافية عليه تظهر له بعد تطبيق الشريعة السابقة، فيظهر له جانب النقص فيها فـلا يكون أمامه الا أن يلغى الاولى أو يعدلها ، ويقرر شريعة أخرى متضمنة تلك المصلحة التى لم يكن يعلمها عند وضعه الشريعة الاولى الملغاة أو المعدلة ، وهذا الجهل محال على الله ، وهذا يجعلنا نقول ونحن فى ثقة أن تعدد الشرائع باطل ، وليس لله الا شريعة واحدة خالدة دائمة .هذا قولهم. وتسأل : وما هى تلك الشريعـة التى اختارها ؟ والجـواب : هى عنـدهم : اليهودية ، لانها أسبق من المسيحية ومن الاسلام ، فلا مسيحية ولا اسلام اذن لان التسليم بهما يلزم منه عند اليهود وصف الله بالجهل المحال فى حقه .

وهذا المنهج الذى أعصله اليهـود فى اثبات اليهودية ونفى ماعداها من الاديان يسمى نظرية « البداء » والبداء هو ظهور مصلحة كانت خفية عليه سبحانه ، ولهذا حارب اليهود المسيح حين بعثه الله اليهم وانتهوا الى تدبير قتله وصلبه ، لان عيسى عليه السلام كان يدعوهم الى جـديد لهم يعرفوه فى التوراة التى حرفوها حسب هواهم وادعو أن ابراهيم عليه السلام وهو سابق على موسى كلاً يهوديا فكذبهم الله بقوله : « ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا . ولكن كان حنيفا مسلما » .

اما موقف اليهود من نبى الاسـلام فمعروف بالعداء الشديد ومحاولة التخلص منه بالسم فى الطعام أو القتل .

نظرية البداء باطلة عقلا وشرعا

اما هذه النظرية التى تشدق بها اليهود لنفى الشرائع غير اليهـودية فباطلة عقلا وشرعا لان الحكمة فى ارسـال الرسل وتعدد الشرائع ليست راجعة الى ان الله خفيت عليه مصلحة لم علمها . وانما المرجع فيها اختلاف أحوال المكلفين فجاءت الشرائع مناسبة لكل عصر حتى اذا بلغ العقـل الانسانى مرحلة النضج ختم الله رسالات السماء برسالة خالدة عامة هى الاسلام . ولم يلغ الاسلام كل ما جاء به الرسل بل دعا الى ما دعوا اليه من عقائد لان العقائد واحدة لا تتغير . وخالفهم فى ضروب المعـاملات والعبادات لانها امور تختلف باختلاف العصور ، شأن ذلك شأن مناهج التعليم تنمو بحسب نمو التلاميذ ولهذا يختلف ما يتلقاه التلميذ فى اول مراحل العـلم عما يتلقاه فى المراحل العالية ، ذلك هو الذى يفهم من حكمة الله فى تعدد الرسل والشرائع . والرسل جميعا متفقون فى ابلاغ وحى الله اليهم وهو وحى متسـق لا اختلاف فيه من حيث التوحيد والعقائد كلها والى هذا يشير القرآن الكريم : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك » .

فنظرية البداء اذن باطلة ، واذا بطلت بطل مارتبوه عليها وهو نفى التعدد فى الشرائع فلا حجة لليهود اذن ، وانما هى شبه زيف وباطل اخترعوها من عنـد أنفسهم ، لان معيار قبول الرسالات أو رفضها عند اليهود هو المصلحة والهوى فما وافق هواهم قبلوه ، وما خالف هواهم رفضوه وفى ذلك يقول الحق سـبحانه وتعالى فى توبيخ اليهود : « أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ، ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون » ؟!

ولهـذا قضى الله على بنى اسرائيل « اليهود » ليسلطن عليهم الامـم القوية ليعذبوهم أشد العذاب الى يوم القيامة ، ولهذا فان اليهود يتعرضون بين الحـين والحين لبطش الاقوياء واضطهادهم ، يقول الحق سبحانه : « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب أن ربـك لسريع العقـاب ، وانه لغفور رحيم » .

واذا أصبنا الفهم الحق فان قيام سلام دائم لاسرائيل من كل الأمم محال مادام قدرهم قد أحل بهم سوء العذاب الى يوم القيامة .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ــ شوال ــ

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر شوال
الحلقة الثانية
اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية ..؟

١ ــ اتبعت المصاحف التي بين ايدينا طريقة الكوفيين في عدد ايات القران الكريم ، فكم عدد ايات القران الكريم على طريقتهم ؟

* ٦٢٣٦ * ٦٣٢٦ * ٦٢٦٣ ★

٢ ــ كم عدد السور القرانية المبدوءة بقوله تعالى : الم

* ٧ * ٨ * ٦ ★

٣ ــ قال تعالى : واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ..
ما السورة التي ذكرت فيها هذه الاية ؟

* البقرة * الانعام * الكهف ★

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولي : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمه حل مسابقة شهر شوال ــ الحلقة الثانية ــ

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٧٨م

❋ ملاحظة : تتألف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

من بساتين الادب واللغة

اعداد : محمد مهدي

قلب القران حياة العرب زمن البعثة النبوية رأسا على عقب ، وقد أنزله الله بلغة هذه الامة منبها للعقول الغافية ، ومثيرا للاحاسيس الكامنة ، فيثير فيها ما يعلمها حقيقة انها بين يدي بشير ونذير — انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون — كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا ..

وقد قضى الرسول صلى الله عليه وسلم حياته يبلغ عن الله كتابه الذي أنزل ، ويربي المؤمنين ، ويقاوم الكافرين ، ويدأب على نشر الدعوة حتى تؤتي ثمارها في الافاق ، ولا شك ان القران الكريم هو مهادها وبناؤها ومع أن القران كتاب معجزة ، الا انه يقوم على ايقاظ المواهب العليا في الانسان ، فهو اشبه بالاحداث الجليلة التي تعرض لك فتحملك على التفكير بأصالة وبصر ، ويميز الاستاذ محمد الغزالي بين توجيه القران وتوجيه غيره فيقول — والفارق بين توجيه العرب بالقران ، وتوجيه اليهود بنتق الجبل ، كالفارق بين صوت الانسان يهدي العاقل الى الطريق ، وسوط العذاب يلسع الدابة البليدة لتمضي الى الامام ، فلا تسير خطوة الا رمت بعجزها الى الوراء خطوات وقد عرف العرب هدي الطريق وسبل الحق والرشاد بهدي القران الكريم ، الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ميهتدي به في دعوته ، وفي هذا يقول شاعر الرسول عبدالله بن رواحه :

وفينا رسول الله يتلو كتابه
اذا انشق مكنون من الفجر طالع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه
اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

مواقيت الاحرام

تختلف مواقيت الاحرام المكانية في الحج باختلاف الجهة التي يقدم منها الحجيج فلكل جهة مكان يحرم فيه قاصدو البيت الحرام للحج أو العمرة وقد نظم أحد القدماء في تلك المواقيت هذه الابيات :

واحرام حج من مواقيت خمسة
لطيبة وقت « ذا الحليفة » واقصد
وللشام والمصري والغرب « جحفة »
ولليمن التالي « يلملم » فارصد
وخذ « ذات عرق » للعراق ووفده
و « قرنا » لوفد طائفي ومنجد
وتعيينها من معجزات نبينا
لتعيينه من قبل فتح الممدد

المجاهد الحق

رباه القران ، فشب على الكلم الطيب ، واهتدى بهدي الرسول ، فسار على سنته في مقارعة الباطل وبين عينيه الشهادة او النصر فحسب اذا سمع دعوة الداعي لبى النداء ، طاهر القلب وصادق العهد ، تراه ودودا ثم تراه في الوغى اسدا شرسا وهو من قوم هم — اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، وقد رسم الشاعر الاسلامي يوسف العظم صورة حية لهذا النمذج المجاهد في الابيات التالية بعنوان — المجاهد الحق — .

بارك الله في الجهاد خطاه
حين لبى الفداء لما دعاه
ففلسطين دربه للمعالي
وحمى المسجد الطهور حماه
طاهر القلب والضمير نقي
صادق العهد بالدما يرعاه
وادع كالحمام في حرم البيت
وكالليث يستباح شراه
حملت راحتاه نارا ونورا
وبه المؤمنون باهوا وتاهوا
فاذا اقبل الزمان توارى
واذا زاغت العيون تراه
لو لغير الاله ذلت جباه
لا نحنت عند راحتيه الجباه

لغة

الغلط	الفصيح
تكثر الزهور في فصل الربيع	تكثر الازهار في فصل الربيع
هذه طاقة من الورود جميلة	هذه طاقة من الاوراد جميلة
ظلم القوم بعضهم البعض	ظلم القوم بعضهم بعضا
استعوض المظلوم حقه	استعاض المظلوم حقه
اشتمل الكتاب بكذا وكذا من الفصول	اشتمل الكتاب على كذا وكذا من الفصول
اعاب المدرس كسل تليمذه	عاب المدرس كسل تليمذه
اشغل فلان مناصب عدة	شغل فلان مناصب عدة

حسان بن ثابت
وقصيدته الهمزية يوم فتح مكة ..

بقلم: محمد هدى قاطرجي

كان الشعر رفيق الحركة الاسلامية الاولى يترجم الفتوحات العسكرية وينقلها قطعا أدبية غراء، لتتناقلها العرب في انحاء الجزيرة العربية، وتقرأ فيها سطور المغازي والفتوحات والاحداث القائمة بين دار الاسلام ودار الكفر والشرك والعناد، وحسان بن ثابت هو أبرز الشعراء زمن الدعوة الاسلامية في عصر النبوة ذخر شعره بحركة الدعوة، ونقل الينا كثيرا من الاحداث بلغة الشعر التي كانت هي وسيلة الاعلام الاولى آنذاك وقد ابدع يوم فتح مكة قصيدة غراء في ديوان حسان بن ثابت، ولعلها اجود ما كتبه بعد اسلامه، وهي قصيدته الهمزية الشهيرة التي رواها ابن هشام في سيرته، ومطلعها:

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء

والقصيدة لوحة واحدة ترسم لنا موقف حسان بن ثابت يوم الفتح،

وتحمل الينا بعض الاحداث. فها هو يرسم فيها لوحة الجيش الاسلامي العنيد المخيف، الذي يبث الهول في قلوب المشركين، ويزرع الرعب في ربوع مكة، ويفتخر على كفار قريش بما أعطاه الله للجيش الاسلامي من قوة، مؤكدا عزم جماعته على خوض النزال في قوله:

عدمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء
ينازعني الاعنة مصغيات
على أكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات
يلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم
يعين الله فيه من يشاء



خلي يديكِ فلست من أسراكِ
أنا يا حياة علوتُ فوق علاكِ
خلي يدي فلي منى كونية
تلهو ببعض ذيولهن مناكِ
خلي يدي فإن شوقي واسع
يحبو ويدرج في مداه مداكِ
لا تضربي قيدا على حريتي
رحب أنا كمدارج الأفلاك
سام أنا حتى الخيال يكل عن
دركي ويعيى العقل عن إدراكي
أنا ان حبوت على ثراك فإن ذا
قدري، وإن صنعت خطاي خطاك

ويلاحظ بروز اسلوب الارعـاب الذي يؤديه حسان في المعركة ، ذلك انه كان يعلم ــ كشاعــر ــ دور الشعر في الحدث الحربي ، وهو هنا يقارع قريشا بالكلمة معبرا عـن تصور اسلامي للمعركة ــ يعين الله فيه من يشاء ــ كما انه يخيف قريشا بصوره جبريل ، ذلك الملك الـذي تنتقل عبره صور الرعب الى اهل مكة على انه قوة الهية خارقة لا قبل لا حد بها :

وجبريـل رسول الله فينـا
وروح القدس ليس له كفاء

ويتوسل حسان بن ثابت بالمعانـي القديمة التي تؤثر في قريش كقبيلة أو عشيرته تقوم حياتها على العصبيـة ويستغل الشاعر هذه المعاني في وضع قريش امام مفارقات الايمان والكفر ، فيناقشهن بموقفهم من دعوة محمـد الالهية المؤيده بنصر الله ، ثم يسلط عليهم عبر قصيدته سيف الحـرب وسيف الهجاء ، يقول :

وقال الله قد أرسلت عبدا
يقول الحق ان نفـع البلاء
شهدت به فقوموا صدقـوه
فقلتم لا نقول ولا نشــاء

وقا ل الله قـد سيرت جندا
هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كـل يـوم مـن معد
سباب أو قتال او هجـاء
فنحكم بالقواضي مـن هجانا
ونضرب حين تختلط الدمــاء

وليستمر..

حسان في حربه فـريد على شعراء قريش الذين تناولـوا رسول الله صلى الله عليه وسلـم بالهجاء ، وفي سياق ذلك يعلن حسان دخوله حرب الهجاء ابتغاء مرضـاة الله ، وهذا ما لم تعرفه قريش من ذي قبل . فشعر الهجاء عند القبائل كان يهدف الى نصره القبيلة والعصبية اما حسان ، فهو يهدف الـى نصرة الداعية المعلم محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث تفتت القبلية العنصرية على لسانه ، ويؤكد ذلك انه يتناول شخصية قريبة من رسول الله ، هي شخصية أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي هجا النبي عليـه السلام ، يقول حسان في معركـة الهجاء يوم الفتح :

ألا ابلغ ابا سفيان عنـي
مغلغلـة فقـد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتـك عبـدا
وعبد الدار سادتهـا الاماء
هجـوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجـزاء
اتهجوه ولست لـه بكفء
فشر كما لخير كما الفـداء

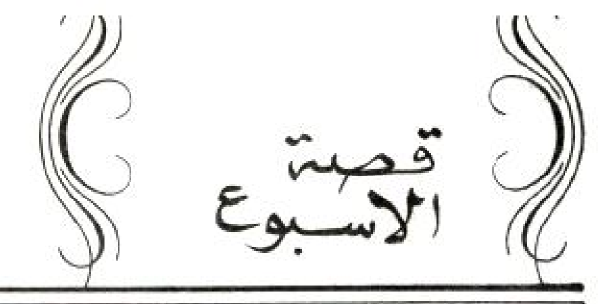
وهنا يعلن حسان بن ثابت ولاءه الدعوة وقائدها ،مؤكدا مواصلة العزم على خوض النزال في معركة الجهاد بما اعطاه اله من موهبة ، متحديـا قريشا في معركة الهجاء التي يكافح فيها عن رسول هذه الدعوة .

من يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره ســواء
فان أبي ووالده وعرضـي
لعرض محمد منكم وفــاء
لساني صارم لا عيب فيه
وبحرى لا تكدره الـدلاء

وهكذا خاض شاعر الرسولحسان ابن ثابت معركة الاسلام يوم الفتح الأعظم ، محاربا هجاء ، لا يبتغي من وراء ذلك الا وجه الله سبحانه .

واذا تسربلت الزمـان ففانمـا
أنا فيه مثل النور في الاســلاك
قلب الوجود أنا وزهـر حقولـه
وشـذاه نفـح من شذاى الزاكي
فخذى مـن الاشواك ما نثرت يدي
وحذار ثم حذار مـن اشواكـي
أنا عالـم حـي يجالـد عالمـا
ميتا ، بنته على ثراك دمـاك
احنـو عليـه وقد تمـدد كالقتيـ
ل يلفـه كفـن مـن الاشراك
فيصيـح بي والدود ينهش قلبـه
ويقيـم لي في السر نهـر شباك
يا ويحـه ، أيعـاف سر حياتـه
ويعـب خمـرة سمـه الفتـاك

أنا مثلـه من نبـع جسمي جسمه
وهواه دون هواي بعض هواك
فاليك يا دنيا عصارة مهجتـي
صبي سلافتهـا عـلىَ فـلاك
لا تعجبـي منـي فان مطامحـي
في الله فـوق مطامح النسـاك
قدر أنـا ، سر أنـا ، بحر أنـا
للفلك للحيتـان للأسمـاك
أعرفـت مـن هـذا الذي نجبته
فتجاوزت دنيـاه كـل دنـاك
لا تعجلي ، فإذا الخلائق في الضحى
سألتك : من هذا الـذي ناجاك
فتبختري سلفـا وقولي : مسلـم
وكفـاك فخـرا ما سمعت كفاك



الضحكة المؤلمة

بقلم : عبد العزيز عطايا

حفنة تراب في كفه ، ونظـــرة استجداء في عينيه ، ولون أمنية يطفو على وجهه ، وكلمة تكاد تخرج مــن بين شفتيه . كلما أحدق في التراب وضح تـمماني الاشياء ، حتى نطق اخيرا بتلك الكلمة وكانه يهمس بها الى نفسـه :

ــ كم اتمنى ان يتحول هذا التــراب الذي في يدي الى مال ..
وأتحول معه من مجرد موظف الــى رجل غني يشار اليه بالبنان .. متى تتحقق تلك الامنية . ؟ اه يا فؤاد .. حين تصبح من اصحاب الملايين .. لن تبخل على الفقراء والمساكين .

راح يحدق في التراب ، ويـده مرفوعة الي مستوى وجهه ، ونظرته حادة قوية ، وحديثه الى نفسه لا ينتهي ، وبدا في وقفته انــه منتظر حدوث المعجزة . أن يتحول التراب الذي يراه الى ذهب ، الى ملايين من الدنانير . وبينما هو واقف هكذا اذ اهتزت يده . وما هي الا لحظة مرت خاطفة ، فتح فيها عينيه ، فوجد نفسه راقدا في فراشـه ، انه داخل حجرة النوم . افاق من حلمه ليقـع بصره على الستائر المسدلة فـــوق النافذة ، نقل بصره الى زوجته التي ايقظته .. ألفاها واقفة قرب الفراش تنظر اليه بدهشة . ابتسم لها وقال

ــ كان ينبغي أن تتركيني نائما .

قالت وقد عقدت ذراعيها فــوق صدرها :

ــ كان ينبغي ان يحدث ما حدث من ربع ساعة .. أنا التي تأخرت . كنت اعد لك طعام الافطار ..

جلس يقول :

ــ اضعت ثروه اوشكت ان تتحقق .

فردت ذراعيها وجذبته من يده ، فقام واقفا أمامها ، وسألته وهــي تقترب بوجهها منه .

ــ كيف .. قل كيف اضعت الثروة يا فؤاد ؟

ــ كنت أحلم بها .. ولكنك تعجلت .

نفخت الهواء الموجود في الحجرة كله وقالت :

ــ اوه .. كل يوم تصحو وتذيع حلما حلما جديدا .. وكل الاحلام عن الغرام بالثروة .. مع انك لست فقيرا .

ــ ولست غنيا .

ــ ألا تحمد الله ابدا ؟

ــ بلى .. احمد الله على اي حال .. وفي نفس الوقت اطلب المزيد ..

والمال لك ولى وللاولاد .

ــ اسرع الى الحمام . . واقلع عن الكلام واستعد للطعام . قبـل أن ينتهي الوقت وتتاخر على عملك .

ــ بدات الاوامر مــن السلطـــة التنفيذية في البيت .

ضحكت زوجته وانصرفت الــى المطبخ .. ودارت عجلة الحركة داخل البيت ، وكانت قد توقفت الى أن يستيقظ فؤاد ، بعد ان كانت تدور وتلف في ساعة مبكره عندما نهضت الزوجة وايقظت الاولاد وجهزت لهم ما يحتاجون من طعام يحملونه معهم ثم وقفت في النافذة تلوح لهم وهــم يركبون سيارة المدرسة . وهــدأت حركتها وسكنت الى أن يحين وقــت استيقاظ زوجها . وتوقعت أن يتنبه وحده كالعادة ، ولكنه ظل غارقا في النوم ، فذهبت الى المطبخ تعد طعاما ثم دخلت حجرته وهزت يده ، ففتح عينيه بتلك الصورة التي اثـــارت دهشتها .

ولما جلسا امام المائدة ، قال فؤاد

ــ أحكي لك حلمي .

ــ لا حدبث لك الا عن الثروة والمال .

ــ اتكرهين ذلك ؟

ـ نعم .. بالنهار تتحدث عن المال .. وبالليل تحلم به
ـ حلم هذه المره يشير الى ان شيئا سيحدث .
ـ قل يا فؤاد .. والامر لله وحده .
ـ حلمت أني ارفع يدى الى اعلى وهى ممتلئة بحفنه من التراب .. وأنا احدق فيها وأتمنى أن يتحول التراب الى ذهب .
ضحكت زوجته وكادت اللقمة تقف في حلقها ،وكحت بعنف واغرورقت عيناها ، وعادت تضحك بعد أن بلعت اللقمة ، وأخذ جسمها يهتز وهى تضحك ، فقال :
ـ دائما تسخرين من أحلامي .
قالت وهى تحاول أن تكف عن الضحك :
ـ لا .. لا يا فؤاد .. انا لا اسخر .. وانما للحلم تفسير واضح في ذهني
ـ فلاسمع .. قد أتأكد من ظني .. وهو تفسير معقول .
ـ اسمع وانت تأكل .. لا تنسى ان الوقت يمر بسرعة شرع في الاكل . واعطاها اذنيه ، قالت :
ـ معنى الحلم بما لا يحتمل الشك ، او معنى آخر .. هو ان عينيك لن يملاهما الا الترا ب.
رماها بنظره فيها اتهام ، فقالت :
ـ لا تنظر كما نظرت .. هذه حقيقة
ـ انت مجنونة .. حدث لعقلك خبل .. للحلم معنى اخر يا صاحبة التفسير المهووس . معنى الحلم ان اي شيء امسكه سيتحول الى ما ينفع .. حتى ولو كان ترابا .. وهناك من يقول .. صاحب الحظ السعيد يتحول التراب في يده الى تبر .. أفهمت ؟
ونهض يرتدي بقية ملابسه وهى السترة التي يلبسها قبل الخروج .
ودار الحديث بينهما عن الحلم وتفسيره ، وكل منهما يدافع عن وجهة نظره ، ويرفع صوته بحرارة وحماس كأنها قضية تستحق كل هذا الدفاع ولم تكن الزوجة تكترث بالحوار ، بيد انها تكلفت الدفاع حتى لا يقال انها هزمت ،بالاضافة الى ذلك كانت مقتنعة انها على حق . وكانت تؤمن بالرزق كما تؤمن بالموت ، انهما في علم الله . وكانت تعلم ان زوجها **يطمع في الدنيا ، ولو استطاع ان يملكها لتمنى ان يملك دنيا اخرى . وثالثة دون ان يقنع او يشكر .**
وبالرغم من مرور شهر كامل ، لم ينس حلمه ،كأنه يتوقع أن يتحقق ذات يوم . وقالت له بلهجة فيها ضيق
ـ ارجوك .. لا تذكر هذا الحلم .
قال بشيء من المزح ليمسح الضيق عن النفس :
ـ اذا لم اذكره لك .. ساذكره لنفسي .
ابتسمت وقالت :
ـ حقا .. انت مريض .. ماذا ينقصك ؟
ـ ينقصني الكثير .. وانت تعلمين .
ـ انا اعلم فعلا انك طماع
ـ من الغريب أنك تصفين زوجك بالطمع .. وانت اكثر طمعا منه .. بدليل انك كل يوم تطلبين اشياء لا حصر لها ولا عد ..
ـ انا اطلب الاشياء الضرورية للبيت .. وهى اشياء ممكنة ولا تزيد عن طلبات كل شهر .. ولا تحملك اكثر بما تطيق .. ام نسيت انك اب وعندك أولاد ..
ـ من اجل هؤلاء الاولاد انا احلم بالثروة الطائلة .
واستمر الحديث عن الحلم شهرا اخر . وكانت قد اعتادت ذلك الحديث ولم تعد تنفر منه ، وهو يتساءل متى يتحقق ، ويجد المال يسيل بين يديه .
ـ وعاد في يوم يضحك ويقول :
ـ انظري .. انها ورقة صغيرة تحمل ما توقعت كذ تذاهبا الى السيارة بعد انتهاء العمل فوقعت مني سلسلة المفاتيح في الطريق ، انحنيت لالتقاطها واذ بصري يقع على هذه الورقة الصغيرة مدفونة في التراب .. ولا يظهر منها الا جزء صغير .. ولا اعرف لماذا اخذتها مع أني لم اقرا فيها شيئا يدعوالى ذلك .. ورفعتها الى على كما حدث في الحلم .. الورقة في كفي او بين اصابعي .. لا يوجد اختلاف كبير .. وقرات في الورقة انه مطلوب خبير تحطيط لشركة كبرى .. ومكتوب العنوان .. ومن الغد سأكون هناك ..
هزت كتفها دون ان تعلق . ولوت فمها ، وادارت ظهرها كأن الامر لا يعنيها . عاشت مع زوجها ما يقرب من خمسة عشر عاما ، وفهمته كما تفهم المراه زوجها ، ورأيها فيه انه يجرى وراء طائر يسبقه ويحلق في السماء . لا يلحق به ، ولا يغلق عينيه عنه . وعند الضحى رجع فؤاد يحمل راسه فوق كتفيه وكأنها تدلت على صدره . صعد ببصره اليها بصمت يثير الشفقة ، قالت لترفع رأسه الى المستوى المقبو ل.

ـ لا تحزن .. الدنيا كلها لا تساوى حزنك .

وضع يده على كتفها ، جاءت الحركة لا شعورية ، فسرتها الزوجة تلقائيا انه محتاج اليها ، والى نظرتها الجادة القانعة ، فسألته :
ـ ماذا حد ثيا فؤاد ؟
ـ ذهبت الى الشركة .. والتقيت بفتاه تعمل كسكرتيره وشرحت لها تخصصي وخبرتي الطويلة .. وكانت تسمع لي باهتمام شديد مما شجعني ان اقول كل ما عندى وأكثر .. ثم عرفتها اني جئت من أجل العمل المعلن عنه في الصحيفة .. فسألتني اي صحيفة فأخرجت الورقة الصغيرة .. فكتمت ضحكتها كيلا تسبب لي حرجا وقالت ان هذا الاعلان مر عليه الان أكثر من عامين .. خرجت من الشركة اصغر حجما من النملة .. وبكيت وانا في الطريق .. وسألت نفسي كيف لم افكر في احتمال ان يكون الاعلان قديما .
ـ هون عليك .. واسترح .. انا غنية بك وكذلك الاولاد يا فؤاد .
خلع السترة وناولها لزوجته وجلس وكأنه يجلس لاول مرة في حياته على مقعد مريح ، ويؤكد لنفسه أن النملة احسن حالا منه .

ـ تمت



شعارنا

«من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» قرآن كريم

كلمة الأسرة

الى متى يا آدم .. ؟!

أم انس العتيقي

كنت أتبضع من السوق ذات ليلة ويا لهول ما رأيت أكداس من اللحوم البشرية تمشي هنا وهناك وكأنني في مسلخ للحوم البشر فتيات حاسرات عاريات يجبن الشوارع على طريقة — الهيبز — شباب متخنفس يلاحق تلك الفتيات دون رادع له يردعه عن افعاله ويطاردهن بسيارات من احدث طراز ويدعوهن للركوب فما كان مني الا ان دنوت منهن احدثهن واخذتني الغيرة على بنا تجنسي ولكن هيهات بهواء أن تسمع لي وكأن لسان حالها يقول لست انا المسؤولة فهي تبحث عن شريك لها في المسئولية ، مسئولية خروجها عن طريق الحشمة والصون الى متاهات العري الفاضح بل لكأني بها تشير باصبعها الى الرجل متهمة مغاضبة ولسان حالها يقول لي : لماذا لا تهمسين في اذنه كما همست في اذني ؟ لماذا لا تصارحينه بالحقيقة بما صارحتني ولماذا لا تقولين له ان المراة — أيا كانت — لا تعدو ان تكون بنتا للرجل او اختا او زوجا وكما أن الناس على دين ملوكهم فكذلك النساء على دين رجالهن

فالمسؤولية اذن هي مسؤولية الرجل أخا أو ابا أو زوجا فلو شاء لحزم أمره وستر اهله وحفظ عرضه لكنه لا يشاء ولا يبالي بل أنه أخذ يشجعها على ذلك حتى بات يتيه بعريها ويباهي بتبذلها وتبرجها .

فكم من أخ يجوب الشوارع الى جانب أخته الحاسرة المتهتكة يماشيها كما يماشي خليلته أو القيس ليلاه وكم من أب يتخطر في الحدائق والاسواق والطرقات ومعه بناته الكاشفات المتزينات المائسات .

وكم من زوج يتأبط ذراع زوجته متنقلا بها بين النوادي والمحافل الساهرة والمسابح وهي في تمام زينتها وكمال غوايتها واغرائها رافع الرأس من عزة .

كلام بديع ومعقول وحجج قوية لا ريب أنها تعكس الوجه الثاني للمشكلة بل للماساة مأساة المرأة المتعرية في مجتمعنا الاسلامي المرأة التي سلكت كل طريق وعر وركبت كل مركب خشن يخيل اليها معه أنه هو الذي يجذب اليها الانظار ويرضي عنها ذوق الرجال .. وانا لنقول نعم ان الرجل مسؤول وانه لمدان ادانة تدمغه وتأخذ بتلابيبه دون أن يكون له فكاك . ان هذه الادانة لتخولنا أن نصرخ في وجهه انها تبيح لنا أن نساله باعلى صوتنا وملء حناجرنا : أين الرجولة؟ أين أين المروءة ؟ أين النخوة العربية ؟ أين الغيرة الاسلامية ؟ أين التقاليد الشرقية أين حياء المؤمن أين خجل الانسان

ماذا أصابكم أيها الشباب ماذا دهاكم أيها الاباء والازواج الى هذا الحضيض تدنيتم ؟ اذا كنتم قد فقدتم نخوة العربي وغيرة المسلم وحياء المؤمن وخجل الانسان فماذا بقي لكم الله عز وجل ستر اناث البهائم وجملها بالصوف أو الشعر بالريش أو الوبر أما أناثكم فقد خلع عليهن ثوب الحياء فاذا كنتم قد رضيتم لهذا الثوب أن يهتك واذا كنتم تستجرون لابساته الى ان يمزقنه ويرمينه فاين اناثكم من اناث البهائم ؟ .

ان الرجل الذي لا يغار على أخته أو ابنته أو زوجة هو في عرف أمتنا وفي شرعة ديننا وتقاليدنا — ديوث — محقور من البشر ومحروم من رحمة الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — مكتوب على الجنة

انت حرام على البخيل ومانع الزكاة والديوث — قيل يا رسول الله وما الديوث قال : الذي يرى القبيح على أهله ويسكت .

وعلى هذا فالذين لا يستحيون ولا يغارون هم دخلاء على أمتنا امهات في اوطاننا ، هم سفراء القيم المتفسخة المنتنة للحضارة الغربية في بلادنا وحاشا ان تكون الدياثة من طبائع رجالنا او اخلاق شبابنا .

وما احسبني مبالغة في القول اذا قلت ان المراة — الجنس — هي احدى حاكمين اثنين يحكمان العالم باسره : — المراة والمال — ولا يخفى ان الحاكم هو اعظم مسؤولية من الرعية . واذا لا تعجبي يا حواء اذا انت خوطبت قبل الرجل فالقضية قضيتك والماساه ماساتك انت التي تملكين زمام أمرك فضلا عن زمام غيرك انت التي ترقصين في وليمة ذبحك ولا تدرين .

ان — جميلا — احب ذات يوم — بثينة — وان قيسا — احب ذات زمن — ليلاه — لقد كان هذا الحب وسيبقى على مر الازمان مضرب الامثال في الطهر والاخلاص ونموذجا فذا في التفاني تفاني المحب في ذات المحبو ب .

ولكن اليوم هيهات فليس من قيس يسمع ولا من جميل يجيب ان المبذول مبخوس لا محالة وان الممنوع مرغوب وتلك طبائع البشر ان الرجل مسؤول وان الرجل شريك ولكنه شريك له — الغنم — وليس عليه — الغرم — ياكل من الربح ولا يدفع من الخسارة وهذا هو واقع الحياة المؤلم اليوم ..

فهلا فهمت هلا صحوت يا حواء ؟؟ وهلا افقتم هلا انتخيتم يا رجال يا اباء يا أخوة يا ازواج ؟؟ ..

من ظواهر المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية

لوسائل الاعلام في أي بلد من بلدان العالم الاثر الكبير في المجتمع فهي اما أن تكون اداه ذات تاثير سلبي او تكون ذات تاثير ايجابي .. ونحن اذا نظرنا الى وسائل أعلامنا في المجتمعات العربية نجد أن لها الاثر السلبي في حياة شعوبها فمثلا نلاحظ ان ظاهرة السهر في الليل ظاهرة سلبية بدات تغزو مجتمعنا وتساعد وسائل الاعلام بكل أسف على انتشار هذه الظاهرة وللسهر سلبيات كثيرة ممنه انه مضيعة للوقت ، وياتي بجانبه الملل والفراغ .. فاذا القينا نظرة سريعة على كل فرد من أفراد الاسره وحاولنا دراسة أثر السهر عليها نجد الاتي : —

— الاطفال : عندما يسهرون ويجلسون امام التلفاز الى ساعة متاخرة من الليل ينعكس عليهم في الصباح فنجدهم يقومون كسالى متثائبين وخصوصا ونحن الان على ابواب عا مدراسي جديد وتكون ايضا قدره الاستيعاب والفهم خاملة لديهم

— رب لاسره اذا قضى الليل ساهرا نجده في الصباح أيضا يقوم متكاسلا لم يؤد واجبه الديني ليست لديه القدرة للعمل ..

— ربة الاسره وهي العمود الفقرى سواء كانت عاملة أو ربة بيت تقو مهتاخرة لا تستطيع الحراك ولا تؤدى واجباتها المنزلية على اتم وجه وكذلك يتبعها الخدم وغيرهم من في المنزل .

لذلك لو حبذا نظمت هذه الاسرة مواقيت عملها وراحتها ونحن نقول أن العبء الكبير يقوم على وزارة الاعلام والمشرفين على وسائل الاعلام لو انها حددت مواعيد بثها وجعلتها قصيرة ومختصرة وان تكون ايضا هذه البرامج تحمل الخير وتكون منوعة وهادفة حتى تحقق الاثر الايجابي للمجتمع .

ظاهرة ايجابية

وهذه الظاهره تكمن في قدوتنا لرسولنا الكريم ولاتباعنا السنة النبوية وتعاليم ديننا وأمورنا الشرعية فنجد أن الاسلام حرص على تنظيم الوقت والعمل والراحة ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحرص على الاستيقاظ المبكر .

فنجد ان ظاهرة السهر والتعب تناظرها ظاهرة الاستيقاظ والنشاط وتحرص الاسره المسلمة على اداء صلواتها باوقاتها وتحرض ابناءها على ذلك .

لذلك تنظم الاسرة المسلمة اولا صلواتها ثم تاتي اوقات الراحة تبعا لما جاء في القران وهي من قبل صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة العشاء .

الأسرة

لذلك فهي تعطى الكثير لمجتمعها ولنفسها فتكون لديها القدرة الكافية وتقوم بعملها على آتم وجه .. ولا تنسي أختي المسلمة أن تقومي مبكرة وان توقظي زوجك لصلاة الفجر فان لك الاجر الكبير عند الله عز وجل .

امور يجب مراعاتها عند زيارة المريض

حين يصاب أحدنا بمرض تصبح قدرته قليلة على توجيه تصرفه والتحكم في سلوكه وهناك أصول يجب اتباعها حين نقوم بزيارة مريض من معارفنا فزيارتنا للمريض قد تضيف البهجة اليه وقد تجعل صحته اكثر سوءا .

ومن الاخطاء الشائعة البدء بالسؤال على المرض وتطوره ففي هذا اجهاد فكري للمريض وارهاق له . فلم

لا يكون حديثنا جذابا ؟ واذا تطرقنا للمرض من غير قصد فباستطاعتنا الانتقال الى مواضيع أخرى فتكون هذه المواضيع مخرجا لنا ، أو نعمل على تخفيف خطورته لكي نبعد الوساوس عن المريض ،والاندسوءأن بعضنا يضعون الكابة امام المريض وهذا بلا شك له خطورته اكثر من المرض نفسه .

ولزيارة المريض اداب يجب مراعاتها فغالبا ما تكون هدايا المريض باقات زهور أو علب الشيكولاته ، ولكن ماذا يفعل بهذه الزهور حين تتكدس وتذبل فيحسن بنا اختيار الهدايا لكي نشعره بانه ما زال بيننا ، فاذا كان ممن يهتمون بالقراءه فلتكن هدينه عبارة عن كتاب يجهد في اختياره واذا كان ابا فعلى الام ان تنقل له اخبار أولاده السارة لتبعث في نفسه الراحة والطمانينة وهذا اهم ما يحتاج اليه المريض .

هذا قليل من كثير من التصرف الذي يمكنك اختي المسلمة اتباعه مع المرضى كما يمكنك التفكير ماذا تفعلين للمريض قبل الذهاب اليه وماذا تقولين له .

آفاق ...

في العدد الماضي تحدثت عن الشك والتشاؤم ، وقلت ان التشاؤم يحول حياة الانسان كلها الى سواد ، الى ظلام ، مما يجعلها — اي الحياة — عذابا لا مفر منه الا بالموت . وان فاض الكيل تعجل الانسان ذلك الموت المنقذ بطريقة أو أخرى . وغاب عن الانسان ان يعالج تشاؤمه بمبادىء الاسلام الشافية ، ففيها دواء لكل داء ، لانها اتية من رب العالمين . الم يصف الله نفسه بالرحمة ؟ وهل الرحمة لغير عباده وخلقه ؟

المسلم يسلك طريق النجاه ، ولا يسرف في حزنه ولا يستسلم لالامه ، ولا تسكره السعادة الى حد الثمل وضياع العقل ، ولا تطير به الفرحة باجنحة النشوة والسرور ، المسلم معتدل في كل الامور وحياته خاضعة لمنطق معقول يهدف الى جلب الخير في الدنيا ، ونيل الجنة في الاخرة . وما الامراض الموجودة في عصرنا الا نتيجة حتمية للجاهلية التي يعيش فيها الناس . ومن سوء حظهم انهم يظنون انهم ياخذون نصيبهم من الحضارة والتقدم ، ونسوا أن الحضارة وحدها بلاء على الجميع . اما اذا كانت الحضارة معناها انها نعمة من الله ، وأنها لا تزين لاصحابها طرق الشيطان ، فهي حضارة نافعة ، وهي ثمرة العقل البشري الذي خلقه الله والهمه ، وهي دليل وجوده سبحانه وتعالى ، وهي نور يسطع وليست نارا تحرق ،وهي تدعو الى مزيد من الايمان ، ولا تنقص شيئا منه .

ولذلك الانتحار نوع من الكفر ، والياس والقنوط لا وجود لهما في صفات المؤمن الواثق من رحمة الله . ان الاسلام أيها الناس مدرسة عالية ، من يتخرج منها ينجح في الحياة ، الاسلام مدرسة متفوقة على كل مدارس الدنيا ، تعلم الانسان كيف يتصل بالله في كل وقت وفي كل لحظة ؟ وكيف يمسك لسانه عما يغضب الله ، ويطلق لسانه في تسبيح دائم صامت وشكر ؟ الاسلام مدرسة استاذها رسول الله صلى الله عليه وسلم . تعلم فيها الصحابة والتابعون والمؤمنون الذين يأتون بعد ذلك في كل العصور ، الى ان تقوم الساعة .

لماذا اذن نجد في مجتمعاتنا السخط او الياس او ذلك التشاؤم الشديد ؟ ولماذا اذن نجد أيضا بعض الجالسين على موائد اللهو والسكر ؟ ولماذا اذن نجد مساجد الله خالية أو كالخالية ، لان الذين يذهبون اليها نفر قليل ؟ هي جاهلية حديثة اكثر ظلاما من الجاهلية القديمة رغم الحضارة والتقدم .

ع . ع



اندروبوف مدير ال : ك . ج . ب . (واقفا في الوسط) بين غروميكو وباتوليشيف بينما بريجنيف يطلع على ملف الاستخبارات

بقية مشكلة الفرد

كافية من البضائع والخدمات المناسبة بهدف المحافظة على الاوضاع السياسية القائمة .. ولكن هذا لا يعني شيئا بالنسبة لمستوى ومساحة الاختيارات المتاحة للفرد في مسائل غير الاحذية والملابس العصرية وبعض السلع الاخرى ، وفي الحقيقة فان مسألة تيسير ظروف المعيشة المادية قد تقنع قطاعا هاما من الشعب بأن الحال قد طابت مسألة يمكن المجادلة فيها ، فان توفير الاختيارات المتنوعة في امور غير السلع الاستهلاكية ربما يعتبر عنصرا اساسيا في تركيب التقدم المادي ، كما انه لا يمكن اهمال تركيز السلطة في يد مجموعة قليلة من الافراد وجعلها امرا معقولا ومقبولا لدى الناس — ومن المعروف أن الدول البوليسية ذات المستويات المعيشية المختلفة ، يعمل فيها كل من العلماء والرياضيون والمهندسون مجندين في اجهزة التحكم والسيطرة المركزية ، وهم يستخدمون احدث الالات والوسائل والاجهزة العلمية والعقول الالكترونية لاحكام النظام المروع والسيطرة على الفرد في تلك المجتمعات .ونحن نجد صدى هذا واضحا في البلدان العربية التيانحازت نحو اليسار والتطبيق الاشتراكي .

مشكلة الكراهية الجماعية في عملية التفاعل التاريخي :

من المشكلات الماركسية في مجتمعات الشيوعيين ما انبثق من الكراهية الجماعية ، وقد حاول الماركسيون تبرير هذه المشكلة فزعموا أن الكراهية الجماعية تقوم بدور الوسيط الكيميائي في عملية التفاعل التاريخي وان الكراهية الطبقية هي التي حركت الجنس البشرى عبر القرون ، ودفعته الى الامام والى الاعلى ، انما هي كراهية يزكي نارها التناقض في التركيب الاقتصادي القاعدي للمجتمع وكما هو بكل وضوح أن افتراضهم انما هو افتراض واه سقيم ، وهو اشد سقما اذا ارادوا أن يبنوا عليه مجتمع المستقبل المتوافق المنسجم مع بعضه وعلى ذلك فان الاساس الماركسي هذا لا يقوم عليه الا حزب مزعزع بغيض يؤدى بالانسان والانسانية والبشرية جمعاء الى ابشع مشاهد البؤس على ان الدواء الشيوعي الموصوف لهذا البؤس امر من الداء ، وهو بحسب ما سار عليه الماركسيون اللينينيون اذابة الافراد في كيان واحد ، ذلك ان تفاعل الحقد والكراهية في مثل ذلك المجتمع — كما ظنوا — مسألة خلاقة لما هو ايجابي في حركة التاريخ ويتساءل هنا العقل السليم الذي لم تصبه لوثة الاشتراكية والشيوعية متى كانت الكراهية تثمر خيرا .

ان الصاق صفة الكراهية بالناس جمله ، ورفع هذه الصفة الخبيثة الى مستوى ان تكون هي المحرك للتاريخ ، فذلك امر تنعكس ظلاله على القضية الماركسية ، وان دلت هذه الايديولوجية على صفة ، فانها تدل — دون شك على ما يضمره الشيوعيون من شك وخشية وخوف من الناس ،كما يفضح رغبتهم أيضا في التدخل في الحياة الخاصة للافراد وفي هذا دلالة كافية على افتقار الفكر الماركسي الى ابسط قواعد الانسانية التي نادى بها المفكرون في اوربا وغيرها على مر العصور .

وعلى الرغم من الستار الحديدي المضروب على الفكر والحرية الانسانية — وحرية الحركة الشخصية — في كافة الدول الشيوعية ، فان كل فرد تحدثه نفسه دائما بطريقة ما يتخلص بواسطتها من العيش في أكناف الشيوعية ، وقد تمكن بعض من يمارس عمله في سفارات شيوعية من اللجوء الى بلدان غربية رغبة في الشعور بما افتقده هؤلاء من حرية وانسانية .

لقطات ووقفات

اجنبية ـ ماركوس والاخوة الاسلامية

*** نقلت وكالة ــ رويتر ــ ان الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس اتهم دولة اجنبية لم يسمها بانفاق اكثر من مائة مليون دولار على الثوار المسلمين في جنوب الفلبين ، وتزويدهم بالتدريب والسلاح ،وغير ذلك من المساعدات لمقاتلة الحكومة .**

ــ ونريد أن نسأل ــ ماركوس ــ عن مصادر سلاحه الذي يقاتل بــه المسلمين ، ومصادر الاموال التــي تصب في خزينته لابادة المسلمين في الفلبين ؟ اليست من دول اجنبية ؟ ام تراه يصنع السلاح في الفلبين ..

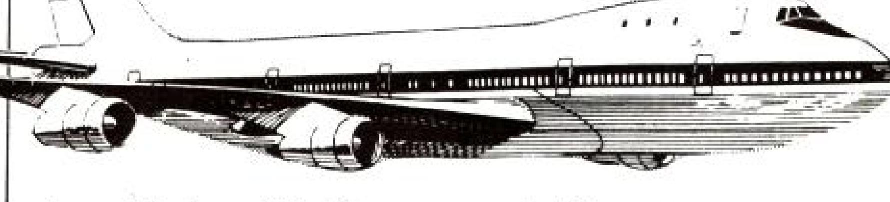
وليعلمن الطاغية أن كل مسلم في العالم على استعداد لبذل ماله وروحه في دعم الثوار المسلمين ، لانهم اخوانه في الله ، اما قضية ــ الاجنبية التي اشار اليها ماركوس .. فليتركهــا لمفاهيمه هو .

الدهون .. والمواد المحرمة فيها ..

*** مدير ادارة التموين ومراقبــة الاسعار في البحرين ، ارسل الى غرفة تجارة وصناعة البحرين ، تعميما جاء فيه أن السمن الهولندي ماركة ــ أبو بقرتين ــ يحتوى على مواد محرمة شرعا ، وذلك بعد فحصه ، وعليه فقد آكد علىعدم عرض هذا النوع للبيع وعد ماستيراده . واكد التعميم أن على مستوردي الدهون ارفــاق شهادة بالعناصر الداخلة في صناعتها ، وأن تعتمد هذه الشهاده من الجهات** الرسمية ..

ــ هذا جميل .. ونأمل أن تحذو الكويت في هذا حذو البحرين ..

اجابات حازمة لغسان النصف تفحم الدكتور الاميركي وتجعله يتراجع عن كلامه



الدكتور اس . اي . ايليا رئيس تحرير مجلة ــ ميدل ايست بيزينيس الاميركية اجرى لقاء مع السيد غسان النصف رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجويــة الكويتية ، ونشرته مجلة ــ البراق حاول لفيه الدكتو رالمذكور ان يثير قضية منع الخمور عــلى طائــرات الخطوط الجوية الكويتية وكانهــا مشكلة تثير القلق ، لكن حزم السيد غسان النصف في رده على الدكتــور جعله ــ يسحب ــ كلامه ، ويتبنى الوضع القائم ، بمنع الخمرة لضررها واثارها السلبية على الركاب .

وفيما يلي نص أسئلة الدكتــــور الاميركي واجابات السيد النصـــف عليها .

س ــ هناك مشكلة اعتقد ان الخطوط الجوية الكويتية تعاني منها ، وليس لها دخ لفيها ، وهي مشكلة منــع المشروبات الكحولية ، فهل ستظــل قوانين منع المشروبات الكحولية على طائراتها سارية المفعول ، حتى اذا كانت تحلق خارج حدود الكويت ، وفوق مياهدو لية ؟

ج ــ الخطوط الجوية يا دكتور تمثل الحكومة الكويتية ، وبالتالي ملتزمة بالسياسات التي ترسمها الحكومة ، وطالما أن قانون دولة الكويت يمنــع المشروب ، فهذا القانون ملزم التطبيق على طائراتها .

س ــ لكن القانون يمنع المشروب في الكويت ،وليس في اثناء تحليقها فوق اميركا مثلا .

ج ــ الطائرة ملك لدولتها اينما طارت وما دامت تحمل علم الدولة فهي ملك لهــا .

س ــ وكيف يمكن تغيير هذا ؟

ج ــ ليس هناك اتجاه لاي تغيير ، ولا اعتقد أنه سيكون هناك اي تفكير في التغيير .

س ــ ارجو ان تضعوا في الاعتبار ان سؤالي كان لمجرد الاستفهام ، فالملاحظ أن منع المشروب ينفع ولا يضر ، فعندما يشرب الناس علــى الطائرة تزداد قابليتهم للتدخيــن ، ويتغير اسلوبهم في السلوك ، وحتى طريقتهم في الحديث .

ج ــ نحن لا نعاني اية مشكلة مــن ناحية الركاب . كنا نتوقع عندما منع المشروب على الطائرات أن يحــدث انخفاض حاد في عدد الركاب . لكن الاحصائيات تفيد بزيادة عدد الركاب وليس نقصهم كما كان متوقعــا ولا شك أن الزيادة كانت طبيعية ، ولم يتاثر عدد الركاب بمنع المشروب .

وبعد .. نريد أن نسأل الدكتــور المحترم : ما دمت قد ذكرت ما ذكرت من مساوىء الخمرة على شاربيهــا من الركاب ، فلماذا هذا الجــدل والنقاش في منعها ؟

يكتبها القاضي الفاضل

الخمرة بين الاتحاد السوفيتي والكويت ..

دعا مجلس الوزراء السوفياتي الى تكثيف الحملة ضد تعاطي المشروبات الروحية ، التي تسبب مشكلة اجتماعية كبرى في الاتحاد السوفييتي .وقد نشرت جريدة ازفستيا سلسلة من الاوامر تقضي بالتشدد في تطبيق القوانين الخاصة ببيع الكحول ، ومعالجة السكارى ، وتوسيع التفتيش على المدمنين ، وشن حملة بالراديو والتلفزيون على مساوىء تعاطي المسكرات . وتقول الاحصاءات ان تعاطي المسكرات مسؤول عن ثلاثة ارباع جرائم العنف التي تقع في الاتحاد السوفياتي ، كما يكلف البلاد اكثر من عشرة بالمائة من طاقتها الانتاجية .

— ونحن لا نريد التعليق على الخبر انما نحيله فقط على الذين يطالبون باباحة الخمره في الكويت .

العدالة الاجتماعية في الاسلام ..

عبد العزيز الحسن ، مدير ادارة الزراعة بدولة البحرين ، قال لاحدى الزميلات هناك يحدثها عن انتقاله من الجاهلية الى الاسلام :

— كنت اشجع الاطفال — ايام طفولتي — على عدم الصيام . اذكر انني خاصمت صديقا لانه اصر على الصيام اعطيته الرطب لياكل لكنه رفض .

واستمر هذا الحال معي حتى أواخر ١٩٤٩ الذي وضعت فيه حدا لنهاية الجاهلية في حياتي ، فقد وقع بيدي كتاب — العدالة الاجتماعية في الاسلام — . لا اقول قرأته ، بل شربته شربا ، وتلذذت بحلو مذاقه حتى ثملت ، فودعت حياة الجاهلية ودخلت الاسلام متعبدا عاشقا ولهان ..

اميركي لكلية الآداب

خبر من البحرين يقول ان اجراءات ستتم لتعيين مرشح اميركي الجنسية ليكون مديرا لكلية الاداب فيها .

لا يا أخوتنا في البحرين .. هذا لا يجوز ، كنا في جامعة الكويت ، وصرنا في البحرين ؟

قطوف الحكمة ..

● نبل الرجال ●

قال علي بن أبي طالب لا يفضلني أحد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى

● هكذا المؤمنون ●

وجه عمر جيشا الى الروم . وفيهم عبد الله بن حذافة . فأسروه . فقال له ملك الروم تنصر أشركك في ملكي فأبى عبد الله . فأمر به فصلب وأمر برميه بالسهام فلم يجزع . وأمر بقدر تصب فيها الماء واغلى عليه وأمر بالقاء أسير فيها فاذا عظامه تلوح . وأمر بالقاء عبد الله ان لم يتنصر . فلما ذهبوا به بكي . قال لهم الملك ردوه . فسأله لم بكيت قال تمنيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا في الله . فعجب وقال : قبل رأسي وانا أخلي عنك . قال عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين . قال نعم . فقبل راسه فخلي عنهم ولما قدم عبد الله الى عمر قام عمر فقبل رأسه .

● ام مؤمنة ●

قالت أسماء بنت ابى بكر لابنها عبدالله بن الزبير : يا بني لا تقبل منهم خطة تجر فيها على نفسك الذل . فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل .

● اين الله ؟ ●

سئل اعرابى أين الله ؟ فأجاب : بالمرصاد .

● ثلاثة لا يستجاب لهم دعاء :

قال عليه الصلاة والسلام : ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم : آكل الحرام . مكثر الغيبة . من كان فى قلبه غل أو حسد للمسلمين .

● النفس المطمئنة :

١ — الساكنة الموقنة .
٢ — المطمئنة بثواب الله .
٣ — المؤمنة .
٤ — المؤمنة الموقنة .
٥ — الراضية بقضاء الله .
٦ — الآمنة من عذاب الله .
٧ — المخلصة .
٨ — العارفة .
٩ — التي لا تصبر عن الله طرفة عين .
١٠ — المطمئنة بذكر الله .
١١ — المطمئنة بالايمان .
١٢ — المصدقة بالبعث والثواب .
١٣ — العاملة على يقين بما وعد الله فى كتابه .
١٤ — المبشرة بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحساب .
١٥ — المصدقة بالبعث والثواب .

قراؤنا يكتبون

اخواني الافاضل الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وصلنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة من الاخوة الاكارم قراء — المجتمع — حفظهم الله جميعا ، وقد قصدت كثير من تلك الرسائل الطيبة باب — قراؤنا يكتبون — ونحن نشكر جميع الاخوة قراء مجلتنا ، ونسالهم دوام المراسلة وابداء الراى وتقديم انتاجهم الطيب لنشر الصالح منه بعون الله ، ونحن في هذا الباب سنقوم بنشر ما يوجه اليه من مقالات او كلمات نراها صالحة مستقيمة والتصور الذي اسست من اجله المجلة وسوف نرد على الرسائل التي يتعذر نشرها كاملة لسبب ما عبر هذه الصفحات .

أمتنــــا .. والامل المنشود

بسم الله والصلاة والسلام علـى رسول الله ، احمدك ربي واستعيـن بك وبعد :

ان الله تعالى لا يظلم احدا لانـه عاداه جل شانه ، وما هو حاصل في عالمنا الاسلامي من قهر وتفكك ليس الا نتيجة من نتائج اعمالنا وسلوكنا ذلك أن كثيرا من أبناء امتنا استهترت بهذا الدين واخلاقه الكريمة ، ولـو اننا جعلنا كتاب الله في صدورنا وطبقنا اوامره في مسالكنا لما وصلنا الى ما نحن فيه ، ولكننا نسينا الله فانسانا انفسنا ، وكان الاجدر بنا ان نطيع الله ورسوله الا اننا لم نفعل ، فحق علينا قوله تعالى : — واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ان الله مـــع الصابرين — الم يحذرنا الله مـــن عصيانه وعصيان رسوله ؟ الم يحذرنا من مغبة ذلك ؟ وها نحن اليوم نعاني ما نعاني بسبب عدم تمسكنا بما اراده الله لنا ونحن خير امة اخرجت للناس والطامة الكبرى انا لم نتوقف عن المعصية بل اعلنا الحرب على الله فاستبحنا محرماته ، فالخمر مباحة في معظم الدول التي تدين بدين الاسلام والمجاهرون بافطار شهر الصيـــام صاروا هم السمة العامة في كثير من العواصم الاسلامية ، وترى قوانين الدولة تبيح ذلك دون اي عقاب ، وقد زرت كثيرا من البلدان الاسلامية وشاهدت فيها ذلك في رمضان ، ان القوانين البشرية الوضعيـة واهلهـا جميعا يتحملون مسؤولية الاعتداء على حرمات الله ، وانت اذا سرت فـي الشوارع فستجد النساء كاسيـات عاريات مائلات مميلات غير مباليـات بسخط الله ، وستجد الصحافة تشجع على ذلك بعهر وسفالة وخسة ودناءة ستجد دور عرض السينما والمسرح تساهم مساهمة كبرى في نشر الرذيلة التي سعى الاسلام الى محاربتها من اول يوم وهنا اقول : الا يتقـي المسئولون ويكفون عن هذه المسائـل الرخيصة ، لقد سلط الله علينا اسوأ خلقه — اليهود — يسوموننا في ديارنا اشد العذاب ، يقتلون ابناءنـــا ويستحيون نساءنا ، هذا كله لانـــا اضعنا منهج الله فسلط علينا من لا يرحمنا ، وتلك سنة الله في خلقه ،

فيا شباب الاسلام ، دعوا المحارم واتقوا الشبهات وعودوا الى باريكم وعمروا بيوته بما أراد لعل الله يكتب لهذه الامة النصر على ايديكم ، فانتـم اعمدتها ، واذا كنتم ايها الشباب — وكان المسؤولون معكم — يعرفـون ما جنت علينا ايادينا ، فلماذا لا نشق طريق التوبة منذ الآن ، ونترك ولاية الكفار علينا ، ونثور لاصلاح انفسنا من داخلها مجاهدين صابرين لنستعد لمقاتلة العدو وجهاد الغازين ، ولماذا لا نستغل اموالنا بالحق الذي اراده الله وارشدنا الى فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لماذا لا تستغل ثرواتنا فيما ينفعنا ، ولماذا نتركهـا تذهب هباء منثورا الى عواصـم الفحش والمخاتلة والخداع في اوربا وامريكا ، الا توجد في انفسكم ايهـا المسئولون عن ضياع هـذه الامة بقايا اثر من مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ان امتنا لم تكن خير امة اخرجت للناس الا لانها موظفة عند رب العالمين بالقيام بهذه الوظيفة انني يا اخوتي في الله احن الى شرارة الثورة الاسلامية التي ستجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه ، واحن لمشاهدة الدولة الاسلامية الكبرى التي تعيـد الحق الى نصابه ، وتعيد مجد الاسلام كما كان . وعندها ترجع للمسلمين هيبتهم ويعود كيانهم واحترام الامم لهم ، اللهم اجعل من شبابنا المسلم اسودا للحق تحقق الدولة الاسلامية المنشودة المرجوة — وما ذلك على الله بعزيز — والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القارىء : خ الزبيدي — لندن

هلوسة في العالم اليوم
عالم الاموات وعالم ما بعد الاموات ..

الحمد لله الذي خلق الموت ليكون عبرة لنا ، وليكون جواز مرور الى دار الاخرة حيث النعيم الدائم او العذاب الدائم ..

الحمد لله الذي خلق لنا قبورا لنسكن فيها ، حتى لا نؤذي الاحياء برائحتنا ومنظرنا . الحمد لله الذي ارشدنا الى ارواحنا منتقلة من دار الفناء الى دار الخلود . وبعد .

فكلما بعدت المدنية عن الايمان بالله كلما ازدادت ضلالة وجهالة وطغيانا وبعدا عن الحق وكل يوم فكرة جديدة ، وطغيان كبير ، ومكر شديد ولكنهم نسوا ان الله اكبرمنطغيانهم وكفرهم .

اليوم .. في هذا العالم المليء بالتيارات الفاسدة .. وبالافكار المسمومة الغادرة بدات الجاهلية تحاول الخوض في الميتافيزقيا فمن التحدث الى الارواح .. الى التحدث مع الاموات الى اكتشاف مكان الجنة .. الى متاهات وخزعبلات ما انزل الله بها من سلطان

والشيء المشترك بين كل هذا انها لا تقف على اي دليل من القران او السنة او حتى من العلم والعقل ، او حتى اقل ذرة من التفكير والمنطق .

فمن هذه الافكار اليوم فكرة رجوع الاموات الى الحياة بعد موتهم ولو بعد فترة غير يسيرة وقد اقتنع بها كثير من الاطباء والناس حتى لقد قال احدهم :

الان اصبحت لا اخشى من الموت ..

ايها المسلمون .

ان هذه الهلوسة والتي يتزعمها اليوم الطب والعلم المادي في العالم لهي مخالفة لشرع الله الحنيف ولتعاليم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ..

الموت عند المسلمين هو انتقال من دار الفناء الى دار البقاء مرورا بسكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والبعث والنشور والحساب والجزاء ثم في جنة او في نار دائمة ونحن نعلم ان الموت بالنسبة للمؤمن شيء يسير اما للكافر فهو شيء عسير .

ايها المسلمون

انتبهوا من الهلوسات التي يزرعها الثالوث الهدام فيما بينكم

افيقوا من غفوتكم .

انتصروا لدين الله ينصركم الله

وانا لمنتصرون

ابو عمر الصغير

أشباه رجال .. ولا رجال ..

الجمعة ٢١ رمضان المبارك . ازدحم مسجد انس بن مالك بمدينة المهندسين في القاهرة بالمصلين . واقسم بالله العظيم ان من تعودوا ارتياد هذا المسجد الطاهر ، شباب من اشرف من عرفت ، بجلل الايمان والنور وجوههم ، وزادهم الصوم جلالا ووقارا ، هم خير اهل مصر الكنانة ، اثروا الاخرة على الدنيا ، واقبلوا على ربهم بما يملكونه لم يعطوا ولن يعطوا الدنية في دينهم فهم رجال المستقبل وعدة هذه الامة المجاهدة ، وهم وحدهم القادرون على مسح دموع امتهم المقهورة ، واعادة مجدها ، وبناء حضارتها على دعائم الاسلام العظيم .

خرجنا من مسجد انس بعد اداء شعائر صلاة الجمعة وفي وسط الزحام الشديد وامام المسجد توقفت سيارة .

السيارة بداخلها ٤ شبان ممن يبدو عليهم الدلال — الدلع — والميوعة المفرطة اسدلوا شعر رؤوسهم وتقلد بعضهم سلاسل ذهبية واكتفى البعض بفتح القمصان لتظهر صور اقرب الى صدور العذارى . انهم اشباه رجال ولا رجال السيارة واقفة والبعض ينظر اليها باستغراب ودهشة :

فقد وضعت في زواياها علب السجائر المختلفة الاشكال والنوعيات وجلس الاربعة جلسة من ينتظر — الجرسون — في احدى علب الليل — والكباريهات — .

وفي هذه اللحظة فقط — منذ دخلت مصر الكنانة — شعرت براسي يغلي كالمرجل . وفي هذه اللحظة فقط تضاعف نبض قلبي واحسست بالدماء تجري ساخنة في راسي وعروقي معا ، ليس ذلك بتاثير الشمس المحرقة ، والازدحام على الكتب الملقاة على الارض ، ولكن لما بدر من هؤلاء الشياطين من تصرفات حمقاء تفقد الاعصاب .

لقد تناولوا جميعا السجائر ، وتصاعد الدخان من نوافذ السيارة ، في صلف وكبرياء في تحد ووقاحة ، في غرور وصفاقة ، في جفاء وصلافة .

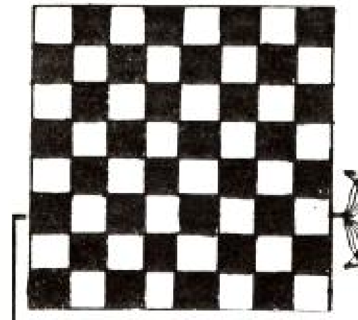
حدث هذا والناس بين مسبح ومستغفر وبين ذاكر وباسط يديه يطلب الرحمة والمغفرة . حدث هذا في يوم من اشرف الايام ، وفي شهر من اكرم الشهور ، وفي بقعة من اطهر البقاع . نعم حدث هذا . وتحركت بعض النفوس المخلصة لتدارك الموقف . فلقد وصلت الدناءة بالمستهترين الى النزول من سيارتهم لتصفح الكتب الاسلامية على جانبي الطرق . في حينه تعطلت حركة المرور وهاجت بعض النفوس الكريمة لتلقين المنحلين اقسى درس في التحدي والرد بقوة وصلابة . والتاديب بالموعظة الحسنة . والقول اللين والاستجداء والاستعطاف لا يجدي في هذه المواقف العدائية السافرة وهنا فقط تفقد لغة المنطق والتعقل معانيها .

وهنا فقط تكون الصفعة للوجوه الصفيقة والكلمة للانوف المستكبرة الاثمة .

وهنا ادركت سر حرص الصليبية والصهيونية والشيوعية على تخريج هذه النوعيات الفاسدة الخائنة لدينها وشرفها حتى تعمر طويلا في الارض التي يتامرون جميعا على اغتصابها واستغلالها

ولكن ان يحدث هذا وطلائع البعث الاسلامي الراشدة ستتولى مهمة الدفاع عن الارض والشرف والدين . وهي وحدها القادرة على ذلك . وان تعاونت كل خفافيش الظلام — وليس غيرها من اشباه الرجال ولا رجال جنود الشيطان ، ورواد علب الليل ، وشذاذ الافاق .

محمد الصديق الحاج محمد





رقعة الشطرنج

الناقة .. وديالكتيك احمر عاد في لبنان ..

ان الناقة التي تذبح في لبنان ، لتذكر المرء بالرجل المشؤوم الذي عقر ناقة النبي صالح عليه السلام — قدار بن سالف — فهلك قومه بفعلته ، ثم عرف بـ — أحمر عاد — وصار علما للشؤم ، فقد كانت العرب تضرب المثل اذا مر بها طالع شؤم قالت — اشأم من أحمر عاد — ، على ان عاقري الناقة في لبنان هذه الايام هم اشأم من احمر عاد هذا ، واذا كانت الوجوه التي تحمل على جباهها طالع الشؤم قد تعددت وكثرت ، ولا سيما بعد الذي رايناه في لبنان ، فان اشامها في الطالع على الأمة العربيه هو أحمر — حداد — شدياق — ، وحداد شدياق ، هما فرسا الرهان الغربي على قطع هذه الامة مرة واحدة ، ولقد اشرنا في عدد سابق الى مهمة الشؤم المنوطة بهذين الرجلين ، وهى المهمة المتمثلة بانشاء كيان صليبي مستقل في الجنوب اللبناني ، ليكون نواة الدولة النصرانية الكبرى في المستقبل ، والجديد الذي يزيد في شؤمنا من — سعد حداد وسامي شدياق — المارونيين ، ما شاهدناه من عجز عربي للحد من طموحات الطائفية الصليبية في تاسيس كيان مستقل على غرار الكيان اليهودي في فلسطين واذا امنا بالمقولة التي تعتبر — قوات الردع ممثلة للاقطار العربيه عبر الجامعة العربية نفسها ، فاننا نوجه السؤال الى اركان الامة جمعاء : هل يعتبر السكوت على ما يحصل في لبنان اعترافا بالامر الواقع ؟ . لقد اعلن سعد حداد بصراحة لجريدة القبس الكويتية ان قواته تشكل — نواة دولة لبنان الحر — على ان هذا التصريح ليس من شانه ان يثير تشاؤمنا بالقدر الذي يثيره فينا ذلك الصمت العربي المطلق ، الذي لا يفعل الا ما يفعله المتفرجون في صالة المسرح ، ترى ، ما هو المبرر لهذه الوقفة الصامة ة؟ ولماذا ترك الحبل على غاربه في لعبة لبنان ؟ هل نعتبر مرد هذا الموقف هو خشية اسرائيل من نصرة الصليبية ؟ ام ان الامة يا ترى وافقت على الدياليكتيكية المسرحية التي رتبها الغرب ومثلها بعض العرب ؟

اذا اعلن الصليبيون عن قيام دولتهم عالميا ، فهل سنستسلم للامر الواقع ؟ وهل سنبرر ذلك الواقع بان الدولة النصرانية سوف تلقى دعما اسرائيليا امريكيا اوربيا ؟ ان الصليبيين الذين اسسوا نواة الدولة الطائفية في لبنان كما ذكر سعد حداد ، سيتوسعون وما بعد يوم كما توسعت اسرائيل واسست دولتها ذات الحدود المعروفة ، ولا ادري ان كنا سنعترف بالامر الواقع ، ملعبة لبنان — على ما يبدو — مرتبطة بحركة السلام مع اسرائيل — التي اصبحت الان واقعا لم تكتف بعض الاطراف بالاستسلام له ، بل صارت ساعية اليه كما هو ملاحظ ومعروف .

واخشى ما يسوقه الشؤم الى مخيلة كل مخلص غيور ، ان تستسلم الامة لواقع الدولة النصرانية كما استسلمت ذات يوم لواقع الدولة الصهيونية واذا حصل ما نخشاه فان المأساة ستتمخض عن ولادة مسخ طائفي عات مجاور للمسخ اليهودى الذي ما زالت امتنا عاجزة عن التخلص منه على الرغم من مرور ثلاثين سنة على ولادته ، ان وجود دولة نصرانية صليبيه بين ظهرانينا سيكون اشد ضراوة في نهش ما تبقى من جسد هذه الامة ، لان الصليبية الحاقدة ستتابع تنفيذ ما عجزت اسرائيل عن تنفيذه حتى الان ، ولذلك نقول : ان الناقة التي عجز الغرب الصليبي عن ذبحها في قلب هذه الام ة، سيحاول ذبحها هذه المرة بسكاكين دولة — حداد — شدياق — التي ستكون جسر العبور الى اعماق اعماق الارض العربية ، بما تحويه من طاقات وثروات وامكانات ، والنذر تشي كل يوم الى ان ديالكتيك الطائفية النصرانية في شخصية — حداد — شدياق ستكون اشام على الامة من احمر عاد .